

تطوير برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً بمصر
على ضوء خبرات بعض الدول (دراسة مقارنة)

د. محمود أبو النور عبدالرسول
أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد كلية
التربية النوعية - جامعة القاهرة

ملخص

يهدف البحث إلى دراسة كيفية تطوير برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً بمصر على ضوء خبرات بعض الدول " دراسة مقارنة " ووضع توصيات ومقترحات إجرائية لتطوير هذه البرامج ، ولتحقيق ذلك استخدم البحث المنهج المقارن .
وكان من أهم التوصيات والمقترحات الآتي :

- ١- ينبغي إعادة النظر في فلسفة التأهيل المهني للمعاقين سمعياً (صُم - ضعاف السمع) .
- ٢- بالنسبة لأهداف برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً ينبغي أن تهدف البرامج إلى الوصول بالمعاقين سمعياً إلى أعلى درجات الكفاءة المهنية.
- ٣- سن التشريعات والقوانين التي تضمن للمعاقين سمعياً حقوقهم في التعليم والتوظيف ومتابعة تنفيذها .
- ٤- الاهتمام بتوفير غرف المصادر بالمدارس الإعدادية المهنية والثانوية المهنية للمعاقين سمعياً .
- ٥- إنشاء جامعة مهنية للمعاقين سمعياً لمن يرغب في مواصلة تعليمه الجامعي .
- ٦- رسم خريطة مهنية فردية لكل طالب حسب مستواه المهني وقدراته وميوله .
- ٧- استحداث عدد من المجالات والتخصصات التي يمكن للطلاب الاختيار من بينها يتوافر فيها :
(الارتباط بسوق العمل المعاصر ، مناسبتها لميول وقدرات المعاق سمعياً).
- ٨- توفير خدمة مترجمي لغة الإشارة حتى يستطيع الطلاب الاتصال بالمجتمع الصناعي خارج المدارس .

Summary

The research aims at studying how to enhance the vocational rehabilitation programs for the hearing impaired in Egypt in the light of some countries' experiences" comparative study", to suggest procedural recommendations to develop those programs. The research used the comparative methodology through the following procedures:

- The historical approach: to study the historical development of the hearing impaired rehabilitation and also the development of the related laws and legislations in the international organizations and the comparative countries.
- The descriptive approach: to study the experiences of U.S.A, UK and Egypt in the field of vocational rehabilitation for the hearing impaired.
- Comparative study to clarify the points of similarities and differences between the three countries in the following points:
 - ١- The historical development of the hearing impaired rehabilitation and education.
 - ٢- Philosophy of the vocational rehabilitation for the hearing impaired
 - ٣- The goals of the vocational rehabilitation of the hearing impaired people.
 - ٤- The development of the laws and legislations of the vocational rehabilitation of the hearing impaired.
 - ٥- The admission rules in the vocational rehabilitation of the hearing impaired.
 - ٦- Areas of vocational rehabilitation of the hearing impaired.

The most important suggestions and recommendations are the following:

- ١- Rethinking of the Philosophy of the vocational rehabilitation for the hearing impaired.
- ٢- The professional rehabilitation for the hearing impaired programs should aim at helping the hearing impaired persons to attain the highest degrees of professional efficiency.
- ٣- Issuing laws and legislations that ensure the rights of the hearing impaired persons in education and employment, and also the follow up of its implementation.
- ٤- Providing the vocational preparatory and secondary schools with the resources room.
- ٥- Establishing professional university for the hearing impairment for those who desire to continue their higher education.

مقدمة:

تحتل حاسة السمع أهمية خاصة في حياة الفرد، لذلك ذكرها الله سبحانه وتعالى في أكثر من موضوع في القرآن الكريم مقدمة على باقي الحواس مؤكداً سبحانه على أهميتها كما جاء في قوله تعالى في سورة الإسراء الآية (٣٦) وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ، وقوله تعالى في سورة محمد الآية (٢٣) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ .

ولذا تعد هذه الحاسة بمثابة الجسر الرابط بين الفرد وما يحيط به من أشياء وأشخاص، فإذا فقدت كليا (الصمم) أو جزئياً (ضعف السمع) فإن الفرد يتخذ في محاولته للتكيف مع العالم المحيط به أحد الخيارين، أما أن يتقبل هذا الوضع ويعيش كفرد منعزل، أو أن يواجه المجتمع وهو محروم من بعض وسائل الاتصال، ويحدث نتيجة لذلك أن يعيش على هامش الجماعة وينتابه الشعور بعدم الأمن والارتياح، وبالتالي عزلة تامة عن المجتمع حيث لا يشعر بمتعة الحياة وكل هذا يؤثر على انفعالاته وتوافقه وتقديره لذاته، ولذا تهتم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بتعليمهم وتأهيلهم نظراً لأنهم يمثلون قوة لا يستهان بها في مجال التنمية إذا تم إعدادهم الإعداد المهني المناسب، وهو ما دعت إليه البيانات السماوية من الرحمة والشفقة^(١) وكذلك ما دعت إليه منظمة الأمم المتحدة من خلال بيانها الصادر في ٩ ديسمبر عام ١٩٧٥م والتي تضمن ضرورة. أن يتمتع المعاقون بمجموعة من الحقوق وفي مقدمتها حقهم في التأهيل المهني والوظيفي الذي يؤهلهم للحصول على وظيفة في سوق العمل تتناسب وقدراتهم وإمكاناتهم وتمكنهم كذلك من العيش في مستوى اجتماعي واقتصادي محترم، كما أن لهم الحق في الالتحاق بكافة الاتحادات والتنظيمات التجارية والصناعية والاقتصادية، وأكد البيان أيضاً على تجريم التمييز ضدهم في التعليم والتأهيل المهني، وكذلك التقدم للحصول على الوظائف، فضلاً عن تجريم كافة أنواع التمييز ضدهم لأسباب تتعلق بالإعاقة^(٢)، وتعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول المتقدمة في مجال تربية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمعاقين سمعياً (الصم - ضعاف السمع) بصفة خاصة، حيث اهتمت بوصول الطلاب إلى درجة عالية من التأهيل مما مكنهم من اجتياز المراحل الدراسية المتقدمة، وأنشأت جامعة خاصة بهم (جامعة جالوديت) معظم طلابها وأساتذتها وإدارتها من الصم وأصبحوا قادرين على المنافسة في الوظائف وسوق العمل^(٣)، كما تعطي الحكومة البريطانية أيضاً أولوية خاصة لبرامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً واتخذت عدة خطوات لتحسين أوضاعهم الوظيفية، وذلك من خلال الورقة الخضراء عام ٢٠٠٢م والتي هدفت إلى إعادة صياغة السياسات التي من شأنها زيادة قدرة المعاقين على المنافسة في سوق العمل وذلك من خلال تمويل ٩٦٠ برنامجاً للتأهيل المهني للمعاقين في ١٥ كلية تدريب ذات إقامة داخلية^(٤)، ومصر تعد

من الدول العربية السابقة التي اهتمت بالتأهيل المهني للمعاقين حيث دعا قانون تأهيل المعاقين رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥م إلى ضرورة الاهتمام بالتأهيل المهني للمعاقين وإنشاء المؤسسات الحكومية والأهلية لهذا الغرض^(٥)، ثم نصت المادة (٨١) من دستور ٢٠١٤م على التزام الدولة بضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة صحياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وترفيهياً ورياضياً وتعليمياً وتوفير فرص العمل لهم، وتهيئة المرافق العامة والبيئة المحيطة بهم، وممارستهم لجميع الحقوق السياسية ودمجهم مع غيرهم من المواطنين، أعمالاً لمبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص^(٦).

مشكلة البحث:

أثبتت الدراسات السابقة التي اهتمت بالمعاقين سمعياً في مصر أن برامج التأهيل المهني تعاني العديد من أوجه القصور منها:

١- أن برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً تواجه مشكلة طغيان الجانب النظري على الجانب العملي والتدريبات المهنية، وعدم مناسبة تخصصات التأهيل المهني بالمدارس للبيئة التي تقع فيها، حيث تقع معظمها في بيئة زراعية، ومع ذلك تفتقد المدارس للمجالات المهنية الزراعية، بالإضافة إلى ضعف المستوى المهني للمعلمين، وخاصة وأن معلمي التأهيل المهني بمدارس المرحلة الثانوية الفنية للصم هم من معلمي المجالات المهنية بمدارس العاديين، ومعظمهم من خريجي الدبلومات الفنية، وغير معدين تربوياً للتعامل مع الطلاب الصم^(٧).

٢- المناهج المقدمة بالحلقة الابتدائية بمرحلة التعليم الأساسي للصم وضعاف السمع، والحلقة الإعدادية المهنية، الحلقة الثانوية الفنية المهنية للصم وضعاف السمع مناهج عامة وغير مناسبة^(٨).

٣- جمود خطة الدراسة بمدارس التربية السمعية وعدم مسابقتها للاتجاهات المعاصرة لتعليم وتأهيل المعاقين سمعياً، ضعف برامج تأهيل وتدريب الكوادر البشرية في مجال الإعاقة السمعية، قلة الأجهزة والوسائل التعليمية والخدمات اللازمة لتأهيل المعاقين سمعياً^(٩).

وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً على ضوء خبرات بعض الدول؟
ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التأهيل المهني للمعاقين سمعياً؟
٢- ما خبرات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في مجال التأهيل المهني للمعاقين سمعياً؟

٣- ما واقع برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً بمصر؟

٤- ما أوجه الشبه والاختلاف بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ومصر في مجال التأهيل المهني للمعاقين سمعياً؟

٥- ما التوصيات والمقترحات الإجرائية التي تسهم في تطوير برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً في مصر على ضوء خبرات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على الآتي:

- ١- أهم الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التأهيل المهني للمعاقين سمعياً.
- ٢- خبرات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في مجال التأهيل المهني للمعاقين سمعياً.
- ٣- واقع التأهيل المهني للمعاقين سمعياً في مصر.
- ٤- أوجه الشبه والاختلاف بين كل من مصر ودول المقارنة في هذا المجال.
- ٥- وضع توصيات ومقترحات إجرائية لتطوير برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً بمصر.

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث من الآتي:

١- أهمية نظرية: حيث يعد البحث محاولة للإسهام العلمي في توفير صد وتحليل لبرامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً في مصر ومقارنته بما هو متبع في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

٢- أهمية تطبيقية: قد تساعد النتائج والتوصيات والمقترحات الإجرائية القائمين على تأهيل المعاقين سمعياً بمصر في تخطيط وتنفيذ برامج التأهيل المهني لهم.

منهج البحث وخطواته

يستخدم البحث لتحقيق أهدافه المنهج المقارن، إذ يعد انطباق المناهج المستخدمة وأكثرها دلالة على التربية المقارنة وأكثرها شمولاً للمداخل الفرعية المستخدمة فيه^(١٠).

وقد استخدم البحث أكثر من مدخل في ضوء طبيعة معالجة المشكلة على النحو التالي:

المدخل التاريخي، حيث تم دراسة التطور التاريخي على النحو التالي:

- ١- تأهيل المعاقين سمعياً في المنظمات الدولية، ودول المقارنة الثلاثة.
- ٢- تطور التشريعات والقوانين المتعلقة بتأهيل المعاقين في المنظمات الدولية، وفي دول المقارنة الثلاثة.

٣- المدخل الوصفي، حيث تم دراسة تجارب كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ومصر في مجال التأهيل المهني للمعاقين سمعياً.

- ٤- تحليل مقارن لإظهار أوجه الشبه والاختلاف بين الدول الثلاثة من حيث:
- ٥- التطور التاريخي لتأهيل المعاقين سمعياً.
- ٦- فلسفة التأهيل المهني للمعاقين سمعياً.
- ٧- أهداف التأهيل المهني للمعاقين سمعياً.
- ٨- تطور التشريعات والقوانين المتعلقة بتأهيل المهني المعاقين سمعياً.
- ٩- شروط القبول ببرامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً.
- ١٠- مجالات التأهيل المهني للمعاقين سمعياً.

حدود البحث

يتمثل حدود البحث في الآتي:

حدود موضوعية: تضمنت دراسة برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً (الصم - ضعاف السمع) في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ومصر من خلال المحاور التالية:

- ١- التطور التاريخي لتأهيل المعاقين سمعياً.
 - ٢- فلسفة التأهيل المهني للمعاقين سمعياً.
 - ٣- أهداف برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً.
 - ٤- تطور التشريعات والقوانين الخاصة بالتأهيل المهني للمعاقين.
 - ٥- المراحل التعليمية للمعاقين سمعياً وشروط القبول لها.
 - ٦- بعض مؤسسات التأهيل المهني للمعاقين سمعياً.
- حدود مكانية: تم اختيار كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا لخبرتهما الطويل في هذا المجال.

مصطلحات البحث

يدور البحث حول المصطلحات الآتية:

١ - الإعاقة السمعية Hearing of impairment:

من خلال استقراء الأدبيات في هذا المجال وجد أن معظم الباحثين يعتمدون في تعريفهم للإعاقة السمعية على اتجاهين مختلفين، الأول اتجاه فسيولوجي يحدد الإعاقة السمعية في إطار كمي (قياسي) حيث ينظر إليها من زاوية الوحدات الصوتية (الديسيبل)، ويرى أن الطفل الأصم Deaf Child : هو من بلغت درجة فقدان السمع لديه بحوالي ٩٠ ديسيبل أو أكثر، أما الطفل ضعيف السمع Hard of Hearing فهو الشخص الذي تكون درجة فقدان سمعه يتراوح ما بين ٦٠ إلى ٧٠ ديسيبل، والثاني اتجاه تربوي يرى أن الطفل الأصم هو الشخص الذي لديه عجز سمعي يمنعه من التعامل بفاعلية مع المعلومات اللغوية التي يتلقاها عن طريق السمع سواء باستخدام معينات سمعية أو بدونها، ويعتبر

الطفل ضعيف السمع هو الشخص الذي لديه قدرة سمعية متبقية لا تمنعه من اكتساب المعلومات اللغوية سواء تم استخدام المعينات السمعية أو بدونها^(١١)، وفي ضوء ذلك يعرف البحث الحالي المعاق سمعياً على أنه ذلك الشخص الذي لديه عجز سمعي يعيقه عن الفهم الصحيح للكلام المنطوق مع أو بدون استخدام المعينات السمعية والمعاقين سمعياً فئتين هما الصم وضعاف السمع.

٢- وحدة قياس السمع ديسيبل (Decibel (db): وحدة قياسية تعبر عن شدة الصوت. وهي كذلك وحدة قياس السمع وتعبر عن مدى السمع بوصفة عدداً من الوحدات الصوتية اللازمة لتمكين الشخص من سماع النغمات النقية فوق خط القاعدة المستخدم لقياس السمع العادي، والديسبل يساوي ٠.٠١ بل، والبل يساوي زيادة كبيرة في الفرق بين صوت وآخر، ولذا تم تقسيمه إلى عشر أجزاء كل جزء يساوي ديسبل^(١٢).

٣- التأهيل المهني: Vocational Rehabilitation: يعرف التأهيل المهني بأنه "تلك العملية التي تهدف إلى مساعدة الأفراد المعاقين على استغلال قدراتهم ومواهبهم في القيام بالعمل الذي يناسب كلا منهم حتى يستطيعوا إعالة أنفسهم وأسرهم"^(١٣)، ويعرف البحث الحالي التأهيل المهني للمعاقين سمعياً (الصم - ضعاف السمع) بأنه جهد تعليمي مخطط ومصمم على شكل برنامج لتأهيل المعاقين سمعياً للحصول على عمل مناسب بحيث يكونوا منتجين وقادرين على التكيف مع المجتمع.

الدراسات السابقة

ويتم تناولها من خلال الآتي:

أولاً: الدراسات العربية وتتضمن: دراسة (فكري، ٢٠١٠م) بعنوان تحديث البيئة التربوية للمعاقين سمعياً بمدارس الصم وضعاف السمع في ضوء الاتجاه المعاصرة^(١٤).

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: عدم وضوح أهداف مدارس التربية السمعية لدى الكثير من العاملين بهذه المدارس، وصعوبة المناهج والمقررات الدراسية بال مقارنة بمستوى التلاميذ، ضعف برامج تأهيل وتدريب الكوادر البشرية ضعف التمويل وقلة الموارد المالية اللازمة للتطوير، قلة الأجهزة والوسائل التعليمية والخامات والأدوات اللازمة، ضعف الأنشطة الطلابية والاجتماعية والثقافية المقدمة داخل المدارس.

ودراسة (مختار، ٢٠١٢م) وعنوانها. واقع التعليم قبل الجامعي للصم في مصر في ضوء الخبرات العالمية (دراسة تقويمية)^(١٥). وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أن المناهج المقدمة للطلاب الصم في مصر تختلف عن دولتي المقارنة (فرنسا وكندا)، حيث يدرس الطلاب في مصر منهج التعليم العام في المرحلة الابتدائية ومناهج التعليم الفني في المراحل التالية بعد تخفيفها وحذف الكثير من محتوياتها، أما في فرنسا وكندا فإن الطلاب يدرسون نفس المناهج التي يدرسها الطلاب العاديون ولكن

الاختلاف يكون فقط في طريقة التدريس.

ودراسة (عطا، ٢٠١٣م) وعنوانها: تطوير التأهيل المهني للضم بالمرحلة الثانوية الفنية في ضوء الخبرات العالمية^(١٦)، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: برامج تأهيل الضم في المرحلة الثانوية الفنية مشكلة طغيان الجانب النظري على الجانب العملي والتدريبات المهنية، وعدم مناسبة تخصصات التأهيل المهني بالمدارس عينة الدراسة لبيئة المدارس حيث تقع جميعها في بيئة زراعية، وتدني مستوى جودة الأجهزة والأدوات المتاحة للطلاب وعدم مواكبتها للتكنولوجيا الحديثة، قلة توافر المواد الخام اللازمة الممارسة للتدريبات المهنية، ضعف المستوى المهني للمعلمين، خاصة وأنهم من معلمي المجالات المهنية بالمدارس المهنية للعاديين، ومن خريجي الدبلومات الفنية وغير معدين تربوياً للتعامل مع الطلاب الضم، هذا بالإضافة إلى انفصال العلاقة بين المدرسة والمجتمع الصناعي المحيط كالورش والمصانع وغيرها.

ثانياً: دراسات أجنبية وتضمنت: دراسة (ريتشارد ويلتر، ٢٠٠٥م) والتي عنوانها دراسة وصفية لحالة ومستقبل التعليم المهني في مدارس الضم الداخلية من وجهة نظر المراقبين والمدراء^(١٧)، وهدفت الدراسة إلى وصف وتحليل العوامل الفعالة والمؤثرة التي توفر برامج تعليم مهني ذات جودة في المدارس الداخلية للضم، وركزت الدراسة على القضايا الآتية:

- ١- وصف شروط التحاق الطلاب وخصائصهم وسماتهم بالمدارس الداخلية للضم.
- ٢- وصف برامج التأهيل المهني للضم في هذه المدارس.
- ٣- وصف البنية التحتية التي تدعم برامج التأهيل المهني بالمدارس الداخلية للضم.
- ٤- وصف وجهات نظر ورؤى المراقبين والمدراء فيما يتعلق بمستقبل التعليم المهني بالمدارس الداخلية للضم.

وكان من أهم نتائج الدراسة أن الدور التقليدي للمدارس الداخلية مجرد التدريب المهني للتحاق الطلاب بسوق العمل فقط، وقدم المدراء آراء قيمة فيما يتعلق بكيفية دمج أو إدخال التعليم المهني داخل برامج المدارس الداخلية، واقترحت الدراسة النماذج الآتية:

- ٥- نموذج الدراسة الأكاديمية ومهارات التحول الأساسية ويهدف إلى إكساب الطلاب مهارات معرفية ومهارية كافية للاختيار بين الجامعة والتدريب المهني بعد الثانوي.
- ٦- نموذج المدارس المهنية: ويقابل احتياجات الطلاب للتعليم المهني عن طريق برامج تدريب محدودة للوظائف المهنية ونصف المهارة.
- ٧- نموذج المدارس الاتحادية (التجميعية): لتحويل مشروعات التأهيل المهني وذلك عن طريق المشاركة في جمعيات إقليمية ومحلية مع مدارس عامة لتقديم مجال أوسع واعم من برامج

التأهيل للالتحاق بالوظائف المهنية ونصف المهنية.

٨- نموذج المدارس الأكاديمية ذات الإقامة: والتي تعمل على تطوير برامج لسن ١٥-٢١ سنة، وتقدم الدراسة رؤية واضحة لبرامج التأهيل المهني، من خلال نموذج لتغيير إعداد الطالب من مجرد الحاقه بمهنة ما إلى إعداده للحياة العامة وكذلك الالتحاق بالتعليم الجامعي إذ رغب في ذلك.

ودراسة (هادجيكو وستايلانو، ٢٠٠٨) ^(١٨) التي هدفت إلى التعرف على وجهات نظر معلمي الطلبة المعاقين سمعياً وأولياء أمورهم في المدارس العادية ومدارس التربية الخاصة، وكذلك وجهة نظرهما حول الدمج الأكاديمي والاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ٦٩ طالب معاق سمعياً في المرحلة الثانوية، عدد ٦١ أسرة، عدد ٣٦٧ معلم، ٣٤ مدير مدرسة وأظهرت النتائج الآتي: أن مهارات التواصل الشفوي السمعي لدى الطلبة المعاقين سمعياً ترتبط بشكل ايجابي مع وجهات نظر المعلمين الايجابية نحو الدمج الأكاديمي والاجتماعي وان نجاح الدمج يرتبط بتوافر عدد من المصادر من أبرزها تدريب المعلمين أثناء الخدمة، واستخدام أسلوب تعليم الأقران لتدريب هؤلاء الطلبة على المهارات الأكاديمية والاجتماعية اللازمة، وتجهيز فصولهم بالأدوات والتجهيزات المطلوبة.

تعليق عام على الدراسات السابقة (العربية والأجنبية):

باستقراء الدراسات السابقة يتضح الآتي: اتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات في:

١- أن جميعها أكدت على أهمية التأهيل المهني للمعاقين سمعياً (الصم وضعاف السمع) وذلك لمساعدة الطلاب على احد المسارين أما الالتحاق بالتعليم الجامعي أو التدريب على عمل يمكنهم من الالتحاق بسوق العمل، ويساعدهم كذلك على التكيف النفسي والاجتماعي والاقتصادي مع المجتمع.

٢- دمج الطلاب المعاقين سمعياً بمدارس العاديين مع تهيئة الظروف المناسبة.

٣- وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة العربية في أن الدراسة الحالية تركز على تطوير برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً على ضوء خبرات (الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا) بينما ركزت الدراسات السابقة العربية دراسة (فكري، ٢٠١٠م) على تحديث البيئة التربوية للمعاقين سمعياً ودراسة (مختار، ٢٠١٢م) على واقع التعليم قبل الجامعي للصم في مصر دراسة تقييمية في ضوء الخبرات العالمية، ودراسة (عطا، ٢٠١٣م) ركزت على تطوير التأهيل المهني للصم بالمرحلة الثانوية الفنية في ضوء الخبرات العالمية، بينما الدراسة الحالية تناولت عدة محاور بالدراسة، ركزت على نماذج جامعة جلوديت بالولايات المتحدة الأمريكية وبعض المؤسسات التأهيلية ببريطانيا بالإضافة إلى دراسة مراحل التعليم والتأهيل المختلفة للمعاقين

سمعياً بدول المقارنة ومصر.

- ٤- تختلف أيضا الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة الأجنبية حيث ركزت دراسة (ريتشرد ويلتر، ٢٠٠٥م) على وصف حالة ومستقبل التعليم المهني في مدارس الصم الداخلية من وجهة نظر المراقبين والمدراء، ودراسة (هادجيكاكو وستايلانتو، ٢٠٠٨م) اهتمت بالتعرف على وجهات نظر المعلمين والطلاب المعاقين سمعياً حول دمجهم بمدارس العاديين.
- ٥- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث وفي دراسة الواقع المصري.

خطوات السير في الدراسة

تسير الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

أولاً: بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التأهيل المهني للمعاقين سمعياً "إطار نظري" ويتضمن:

١- الإعاقة. ٢- المعوق.

٣- الإعاقة السمعية ٤- التأهيل.

٥- التأهيل المهني. ٦- التأهيل المهني للمعاقين سمعياً

٧- التطور التاريخي لتأهيل المعاقين سمعياً.

٨- تطور التشريعات والقوانين الخاصة بالمعاقين.

٩- فلسفة التأهيل المهني للمعاقين سمعياً.

ثانياً: خبرات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في مجال التأهيل المهني للمعاقين سمعياً، ويتم تناولها من خلال الآتي:

١- برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً في الولايات المتحدة الأمريكية.

٢- برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً في بريطانيا.

ثالثاً: واقع التأهيل المهني للمعاقين سمعياً (الصم - وضعاف السمع) في مصر.

رابعاً: التحليل المقارن.

خامساً: التوصيات والمقترحات.

أولاً: بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في مجال التأهيل المهني للمعاقين سمعياً "إطار نظري" ويتم تناولها من خلال الآتي:

١- الإعاقة: Handicapped: بأنه هو العجز الذي يعيق ممارسة أو أداء أنشطة الحياة اليومية العادية، وعلى ذلك فإن الشخص المعاق هو ذلك الشخص الذي يكون عاجزاً أو غير قادر على

المشاركة بحرية في أنشطة تعتبرها عادية لمن هم في سنه أو جنسه وذلك بسبب شذوذ عقلي أو جسمي^(١٩).

٢- المعوق: تعددت التعريفات التي تتناول مصطلح المعوق، واختلفت فيما بينها من حيث أوجه القصور ومسبباته، ومصطلح المعوق لفظاً مشتق من الإعاقة أي التأخير أو التعويق ويعرف المعوق، هو المواطن الذي استقره عاق أو أكثر يوهن من قدرته ويجعله في أمس الحاجة إلى عون خارجي ودعم مؤسس على أسس علمية وتكنولوجية يعيده إلى المستوى العادي أو على الأقل أقرب ما يكون إلى هذا المستوى^(٢٠).

ويعرف المعوق بأنه "كل شخص تكون إمكانياته لاكتساب العمل منخفضة بسبب عجز أو نقص في مؤهلاته الجسدية أو العقلية"^(٢١).

المعوقون: هم الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية، بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم.

٣- الإعاقة السمعية: Hearing of impairment (٢٢):

طور مؤتمر مديري المدارس الأمريكية للصم (١٩٧٤م) تعريفاً للإعاقة السمعية مقبول على نطاق واسع وذا توجه تربوي نص على أن الإعاقة السمعية مصطلح عام يشير إلى عدم قدرة على السمع قد تتراوح حدتها من بسيطة إلى حادة وتتضمن فئتين فرعيتين من المعاقين سمعياً هما الصم Deaf وضعيف السمع Hard of Hearing.

والأصم: هو الشخص الذي تحول إعاقته السمعية سواء استعمل معينات سمعية أم لم يستعملها دون المعالجة الناجحة للمعلومات اللغوية من خلال السمع.

وضعيف السمع: هو الشخص الذي باستخدام معين سمعي يتمكن بالسمع المتبقي لديه من القيام بمعالجة ناجحة للمعلومات اللغوية من خلال السمع.

ويشير (هالاهان وكوفمان Hallahan & Kauffman) إلى أن الإعاقة السمعية هي "عدم القدرة على السمع والتي تتراوح في شدتها من المتوسطة إلى الشديدة" كما عرف الأصم "بأنه الشخص الذي تمنعه عدم قدرته على السمع من النجاح في اكتساب المعلومات اللغوية باستخدام أو بدون استخدام المعينات السمعية"^(٢٣)، هذا ويقصد بالإعاقة السمعية بأنها "تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جدا والتي ينتج عنها الصم"^(٢٤)، ويعتبر الفرد الأصم كلياً هو ذلك الطفل الذي فقد

قدرته السمعية في السنوات الثلاث الأولى من عمره ونتيجة لذلك اكتساب اللغة ويطلق عليه الأصم الأكم، أما الأصم جزئياً فهو الذي فقد جزءاً من قدرته السمعية ونتيجة لذلك فهو يسمع بدرجة معينة وينطق وفق مستوى معين يتوافق مع درجة إعاقة السمعية^(٢٥).

| درجات القدرة السمعية | وحدات ديسيبيل |
|------------------------------|---------------|
| السمع العادي | ٢٥-٠ |
| الإعاقة السمعية البسيطة | ٥٤-٢٦ |
| الإعاقة السمعية المتوسطة | ٦٩-٥٥ |
| الإعاقة السمعية الشديدة | ٨٩-٧٠ |
| الإعاقة السمعية الشديدة جداً | ٩٠ فما فوق |

وفي ضوء التعريفات السابقة يتضح الآتي:

ضعيف السمع: بأنه ذلك الفرد الذي يعاني من نقص في حاسة السمع بدرجة تجعله من الضروري استخدام أجهزة أو أدوات مساعدة حتى يتمكن من فهم الكلام المسموع.

الأصم: بأنه الشخص الذي يعاني من إعاقة سمعية تحول بينه وبين المعالجة الناجحة في اكتساب المعلومات اللغوية من خلال حاسة السمع سواء باستخدام معينات سمعية أو بدونها.

المعاقين سمعياً يتضمن الفئتين ضعيف السمع والأصم.

٤- التأهيل Rehabilitation: تبعاً للتقرير الصادر عن منظمة الصحة العالمية للتأهيل والبنك الدولي لعام ٢٠١١م تم تعريف عملية التأهيل بأنها "مجموعة من الإجراءات والتدابير التي تساعد الأفراد الذين يواجهون أو من المرجح أنهم يواجهون إعاقة ما من أجل تحقيق الأداء الأمثل في التفاعل مع بيئتهم"^(٢٦).

٥- التأهيل المهني Vocational Rehabilitation: عرفته منظمة العمل الدولية بأنه "ذلك الجانب من عملية التأهيل المستمرة المترابطة الذي ينطوي على تقديم الخدمات المهنية كالتوجيه والتدريب المهني والتشغيل مما يجعل المعاق قادراً على الحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه"^(٢٧)، وعرفته منظمة الصحة العالمية بأنه "الاستخدام المشترك والمتناسق للتدابير الصحية والاجتماعية والتعليمية والمهنية من أجل تدريب أو إعادة تدريب الشخص المعاق للوصول به إلى اعلى مستوى ممكن من القدرة على الأداء الوظيفي"^(٢٨)، وعرفته هيئة الأمم المتحدة بأنه "عملية ديناميكية متناسقة متكاملة تهدف إلى استثمار قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة إلى أقصىها لإكسابهم أنسب المهارات المهنية، ليتمكنوا بها من المعيشة والاستقلالية، وعلى درجة مناسبة من التوافق الاجتماعي"^(٢٩)، يتضح مما سبق أن التأهيل المهني للمعاقين عملية تقديم الخدمات المهنية كالتوجيه والتدريب المهني والتشغيل

مما يجعل المعاق ضعيف السمع والأصم قادراً على الحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه.
٦- التأهيل المهني للمعاقين سمعياً:

يعد التأهيل المهني للمعاقين سمعياً حقاً مقررأ في جميع الدول تمشياً مع ما أكدته المنظمات الدولية، حيث أكدت منظمة العمل الدولية في دستورها للتأهيل المهني على ضرورة اتخاذ كافة التدابير اللازمة لتوفير التأهيل المهني للمعاقين، وأن يمتاز ذلك التأهيل بالجودة والأمان الصحي، وأن يكون مسئولية كافة مؤسسات المجتمع الأهلية والحكومية، وأن يسهم هذا التأهيل في إعداد المعاق للحياة وممارسة مهنة تمكنه من الاعتماد على نفسه^(٣٠)، هذا ويعرف بأنه "جهد تعليمي مخطط ومصمم على شكل برنامج لتأهيل وتقديم الموارد البشرية الجديدة التي تم اختيارها للتعين في المنظمة لأول مرة، لبيئة العمل والوظائف التي صدر قرار بتعيينهم فيها، وذلك من أجل تحقيق سرعة التكيف الاجتماعي لديهم وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم والأنظمة والقواعد التي تنظم سير العمل في المنظمة، ليصبحوا عناصر بشرية ذات مساهمة فعالة في تحقيق أهداف المنظمة"^(٣١)، وتؤكد منظمة الأمم المتحدة من خلال بيانها الصادر في ٩ ديسمبر عام ١٩٧٥م على ضرورة أن يتمتع المعاقون بمجموعة من الحقوق وفي مقدمتها حقهم في التأهيل المهني والوظيفي والذي يؤهلهم للحصول على وظيفة في سوق العمل، وأن تتناسب تلك الوظيفة وقدراتهم وإمكانياتهم وتمكنهم من العيش في مستوى اجتماعي واقتصادي محترم، كما أن لهم الحق في الالتحاق بكافة الاتحادات والتنظيمات التجارية والصناعية والاقتصادية، وتجريم التمييز ضد المعاقين في التعليم والتأهيل المهني، والتقدم للحصول على الوظائف^(٣٢)، وفي ضوء ما سبق يتضح أن التأهيل المهني يعرف بأنه هو جملة الخدمات التي سيتم تقديمها للمعاقين سمعياً لدخول عالم العمل أفراد منتجين، ومكتفين ذاتياً إلى أقصى درجة ممكنة، وتشمل هذه الخدمات عناصر مختلفة أهمها: التقييم، والتوجيه والإرشاد، والتكيف، والتهيئة المهنية والتدريب المهني والتشغيل والمتابعة.

٧- التطور التاريخي لتأهيل المعاقين سمعياً:

ظهرت الإعاقة مع نشأة الجنس البشري إلا أنه ولقرون عديدة ظل الإهمال والفقر والعزل والقهر السمات الغالبة على اتجاهات المجتمعات الإنسانية وسلوكهم نحو الأفراد المعاقين، فالحضارة الإغريقية لم تعط للمعاقين حق في الرعاية حتى أنهم كانوا يتخلصون من الأطفال الصم اعتقاداً منهم بأنهم سيكونوا عالة على المجتمع^(٣٣)، وفي العصور الوسطى نجد أن القانون الروماني صنف الصم والبكم مع المتخلفين عقلياً في ١٦٢٠م وتمكن راهب أسباني من تعليم بعض الصم من أبناء النبلاء بطريقة يدوية وبلغة الإشارة^(٣٤)، وفي عام ١٨١٧م أنشئت المؤسسة الأمريكية للصم والبكم على يد "توماس جالوديت" أول مدرسة لتعليم المعاقين بالولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام ١٨٩١م أنشأت أولى

المدارس لتعليم الصم بمدينة باريس، وكانت ظهرت أول محاولة لتصنيف المعاقين سمعياً إلي ضعاف السمع وصم وفي عام ١٩١١م بمدينة (مانشستر) بإنجلترا، وذلك بعد انعقاد مؤتمر الصم، الذي أوصى بضرورة استعمال معينات لتقوية الصوت يستخدمها ضعيف السمع، وبعد حصول معظم الدول المستعمرة على استقلالها وزيادة حرية الإنسان، والاعتراف بحقوقه في بداية القرن العشرين أصبح بإمكان الأطفال ضعاف السمع والصم الدراسة في صفوف خاصة في المدارس العادية بالإضافة إلى الدراسة في المؤسسات الخاصة، وأنشئت مدارس الصم وضعاف السمع في مختلف أرجاء العالم بما في ذلك الدول العربية^(٣٥).

٨- تطور التشريعات والقوانين الخاصة بالمعاقين^(٣٦):

أكدت كل الشرائع السماوية معنى وجوب احترام الإنسان أيا كان جنسه أو لونه أو عمره، وكذلك كان لميثاق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقرته الأمم المتحدة في ١٠ ديسمبر ١٩٤٨م الأثر الكبير في إصدار القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٥٠م الخاص بالضمان الاجتماعي، حيث نص على، اتخاذ التدابير الضرورية لإنشاء وتنظيم المعاهد والمدارس اللازمة لتوفير الخدمات للمعاقين وتدريبهم وإعدادهم للعمل .

وفي عام ١٩٨٩م نصت اتفاقية حقوق الطفل التي أصدرتها الأمم المتحدة المادة ٢٣ على ضرورة أن تعترف الدول بوجود تمتع الطفل المعاق بحياة كريمة كاملة في ظروف تكفل له كرامته وتعزز اعتماده على النفس وتيسر مشاركته الفعلية في المجتمع، وتمشيا مع هذه الحقوق صدرت العديد من التشريعات التي تؤكد حق المعاق في الرعاية المتكاملة، حيث صدر الإعلان العالمي حول التربية للجميع عام ١٩٩٠م، واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأطفال عام ١٩٩٠م أيضاً وإعلان برنامج فينا عام ١٩٩٣، بالإضافة إلى إعلان النوايا المنبثق عن الندوة شبه الإقليمية حول تخطيط وتنظيم التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة ١٩٩٣م، وصدور قانون الطفل رقم (١٢) عام ١٩٩٦م وتضمن تسعة أبواب تناول الباب السادس منه رعاية الطفل المعاق وتأهيله، ثم تضمن المؤتمر العالمي لحقوق المعاقين (٨-٩ مارس ٢٠٠٣م) مجموعة من المحاور الهامة التي تتعلق بحقوق المعاق والتي منها:

أ- القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المعاقين بالاعتماد على مبدأ المساواة وتعزيز اعتماد المعاقين على أنفسهم ومشاركتهم الكاملة في جميع مجالات الحياة.

ب- الاعتراف بحق المعاق في اختيار بيئة عمل مناسبة لقدراته وإمكانياته بحرية في ظروف لائقة مع إيجاد التدريب المهني الملائم وبرامج التشغيل، وتضمنت المادة ٢٨ حق التعليم، بما في ذلك الحق في التعليم العالي وجعله متاحاً للجميع على أساس القدرات، وتأكيداً لأهمية رعاية الفئات الخاصة فقد أعلنت الأمم المتحدة عام ١٩٨١م عامًا دولياً للمعاقين.

٩- فلسفة التأهيل المهني للمعاقين سمعياً^(٣٧):

تقوم فلسفة التأهيل المهني للمعاقين سمعياً على جانبين: جانب تأهيلي يهدف إلى إكساب الفرد المعاق سمعياً لغة التواصل مع الآخرين والتدريب على السمع والكلام، وجانب تأهيلي معرفي يهدف إلى إكساب الطفل قدرًا مناسباً من المعرفة، ونتيجة لما يتميز به عصرنا الحديث من تزايد الاهتمام بقضايا المعاقين سمعياً، عقدت الكثير من الندوات والمؤتمرات بشأنهم، وكذلك قامت العديد من الدراسات لتعديل وتحسين سبل الحياة لهم، وصدرت التشريعات التي تكفل حقوقهم منها الحق في التعليم والتوظيف، كما كان لظهور المبادئ الديمقراطية والفلسفات المميزة لهذا العصر أثراً كبيراً في زيادة العناية بهم والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

أ- ظهور الطرق الحديثة في مجال التربية والوسائل التكنولوجية المعاونة والتي تساعد المعلم على القيام بمسئوليته في تعليم المعاقين سمعياً.

ب- ديمقراطية التعليم ومبدأ تكافؤ الفرص حيث تنادي التربية الحديثة والفلسفات السياسية والاجتماعية التي تعيشها المجتمعات الحديثة بحق الأفراد جميعاً في الانفعال بالخدمات التربوية التي تساعدهم على النمو والوصول إلى أقصى ما تؤهله لهم إمكانياتهم وقدراتهم.

ثانياً: خبرات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في مجال التأهيل المهني للمعاقين سمعياً، ويتم تناولها من خلال الآتي:

١- برنامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً بالولايات المتحدة الأمريكية: تعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول المتقدمة في مجال تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمعاقين سمعياً بصفة خاصة، حيث اهتمت بوصول الطلاب إلى درجة عالية من التأهيل تمكنهم من المنافسة على الوظائف بسوق العمل ولتحقيق تلك الغاية فإن برامج التأهيل المهني تتمتع بدرجة عالية من الكفاءة في جميع عناصرها، هذا ويتم تناول برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً علي النحو التالي:

أ- التطور التاريخي لتأهيل المعاقين سمعياً: ترجع جذور التربية الخاصة كجزء من نظام التربية والتعليم العام في الولايات المتحدة إلى أواخر القرن التاسع عشر عندما تبنت العديد من المدارس في مناطق مختلفة الفصول الخاصة من أجل التلاميذ ذوي المشكلات التعليمية والسلوكية^(٣٨)، وقد كانت للحكومة الفيدرالية تاريخ طويل بشأن اهتمامها بالتربية الخاصة، فقد وقع ابراهام لنكولن سنة ١٨٦٤م أول قانون قرر بناء عليه إعطاء مساعدة فيدرالية لمواجهة الاحتياجات غير المألوفة للتلاميذ المعاقين، كما ظهرت أول معاهد التأهيل المهني في الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٢٠م ثم تزايدت الأبحاث حول توفير برامج التأهيل التي تساعد الفرد المعاق على استرداد أقصى ما يمكن من قدراته لممارسة حياة سوية وطبيعية، وذلك بتنمية ما تبقى لديه من مؤهلات جسمية أو عقلية^(٣٩).

وتواصلت الجهود في النصف الأول من القرن التاسع عشر لإنشاء مدارس ومؤسسات يديرها القطاع العام والخاص، والقطاع الحكومي لتعليم المعاقين، وفي النصف الأول من القرن العشرين أصبح بإمكان التلاميذ الصم الدراسة في صفوف خاصة في المدارس العادية، إضافة إلى الدراسة في المؤسسات الخاصة، وفي عام ١٩٧٣م صدر قانون رقم ١١٢ (٣) الخاص بإعادة التأهيل المهني للمعاقين، وفي عام ١٩٧٥ صدر القانون رقم ٩٤ / ١٤٢ بشأن التربية لكل التلاميذ المعاقين وإنشاء مدارس الصم في مختلف الولايات سواء على مستوى المرحلة الأولية أو المرحلة الثانوية حتى أصبح الصم وضعاف السمع في الولايات المتحدة يتمتعون بكل الحقوق والواجبات كأقرانهم الأسوياء^(٤٠).

ب- فلسفة التأهيل المهني للمعاقين سمعياً: يحظى التعليم المهني بالولايات المتحدة الأمريكية بمكانة قومية منذ عام ١٩٦٠م، حيث أعلن مكتب تعليم الشباب في ذلك الوقت أن التعليم التقني والمهني أصبح الغاية الأولى للتعليم بما في ذلك تعليم الصم، وفي عام ١٩٦٣ صدر قانون التعليم المهني بهدف المحافظة وتحسين برامج التعليم المهني الموجودة بالفعل. ولذا تعتمد فلسفة التأهيل المهني للمعاقين سمعياً على مبدأ الشراكة، والتزامن بين التعليم الأكاديمي والتأهيل المهني لمساعدة الطلاب على أحد المسارين: التدريب على عمل يمكنهم من الالتحاق بسوق العمل بعد المرحلة الثانوية الفنية أو الالتحاق بالتعليم الجامعي ثم سوق العمل، والسمة الغالبة أن برامج التأهيل تعد الطلاب للالتحاق بالتعليم الجامعي المهني والتقني أكثر من إعدادهم للالتحاق بالوظائف بعد المرحلة الثانوية^(٤١)، ومما تجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تنفق على برامج التأهيل المهني انطلاقاً من مسلمة هامة وهي أن الاستثمار في مجال الإعاقة من أعلى مجالات الاستثمار فبدلاً من حصول الفرد علي بدل إعاقة (٦٠٠) دولار شهرياً يمكن تحويله إلى شخص منتج ودافع للضرائب من خلال التأهيل المهني، كما أن نجاح الأفراد المعاقين سمعياً على فرصة عمل وممارسة مهنة مما يقلل من شعورهم بالعجز والفشل ويخفف من الآلام النفسية التي يعانون منها نتيجة إصابتهم بالصم، هذا وتتمثل فلسفة التعليم للمعاقين عامة والصم وضعاف السمع بصفة خاصة في الآتي^(٤٢):

- (١) يتفاوت النظام التعليمي بين كل ولاية وأخرى فضلاً عن اختلاف مدة التعليم الإجباري التي عامة ما يبدأ في أغلب الولايات في سن السادسة وتسبقها فترة رياض الأطفال، كما أن في بعض الولايات ينهي التلميذ المعاق سمعياً دراسته فيما بين سبعة عشر أو ثمانية عشر سنة.
- (٢) يستمر التعليم الابتدائي حتى سن أربعة عشر سنة حيث ينتهي التلاميذ غير المعاقين في سن أثنى عشر سنة.
- (٣) التعليم الثانوي يتم تحديده للمعاقين وغير المعاقين من خلال الوكالة المحلية بالاتفاق مع القوانين المدرسة بالولاية.

ج- أهداف برامج التأهيل المهني: تهدف برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً إلى تقديم مجموعة من الخدمات المهنية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية التي من شأنها مساعدة الطلاب للوصول إلى أعلى مستويات الكفاءة المهنية، فهي تقدم خدمات التأهيل، وخدمات العيش المستقل، وكذلك خدمات الالتحاق بسوق العمل، أو الالتحاق بالجامعة لإتمام الدراسة الجامعية، فضلاً عن خدمات الإقامة الداخلية من الصف التاسع وحتى الثاني عشر الذي تبعد إقامتهم عن المدرسة أو الذين يستحقون التعليم المجاني، كما تقدم هذه المرحلة خدمات تقنية وتدريبية وتعليمية للآباء المعاقين، وكذلك تقديم المساعدات التقنية لتدريب الكوادر البشرية التي تعمل مع المعاقين في مختلف البيئات التعليمية، وتقدم هذه الخدمات لجميع الطلاب المعاقين سمعياً على مستوى جميع الولايات بغض النظر عن محل الإقامة أو المستوى الاقتصادي أو الجنس أو اللون^(٤٣).

د- التشريعات والقوانين الخاصة بالتأهيل المهني للمعاقين: يقدم التأهيل المهني للمعاقين سمعياً بالولايات المتحدة منذ أكثر من قرن وتخدمه مجموعة من القوانين والتي بدأت بقانون ١٩٠٣م، والذي ينص على أن أي مدينة أو مكان فيه خمس أطفال معاقين أو أكثر من سن ٣ سنوات وحتى ٢١ سنة في حاجة إلى تعليم خاص يجب على الولاية توفير البرامج اللازمة لهم من خلال ميزانية الولاية، وبدأت برامج التأهيل المهني منذ عام ١٩٢٠م بهدف تأهيل مهني للمعاقين في مجال الصناعة، أو أي مهنة أخرى معترف بها، وفي عام ١٩٣٣م شمل برنامج التأهيل المهني كافة الأنشطة المهنية والتعليمية والاجتماعية والصحية وغيرها^(٤٤)، ومع تزايد أعداد المعاقين ببرامج التأهيل صدر قانون التأهيل المهني عام ١٩٧٣ لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، وبصدور قانون التعليم التقني والمهني التطبيقي عام ١٩٩٠م الذي أكد على ضرورة توفير فرص تعليمية مهنية كاملة لجميع الأفراد المعاقين، وهناك مجموعة من القوانين الفيدرالية الأخرى مثل قانون الأمريكيين لذوي الاحتياجات الخاصة لسنة ١٩٩٠م ووجهت تلك القوانين إدارات مؤسسات التربية الخاصة إلى عدم العمل على التمييز بين ذوي الاحتياجات الخاصة في أي برنامج أو نشاط يحظى بالمساعدات الفيدرالية المالية أو الاجتماعية، ولذلك فإن (كيمرز وونيدام Kemers & wendam) يؤكدان على أن قانون تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة لسنة ١٩٧٣م يعتبر أكثر القوانين انتشاراً في المناطق التي تمنع التمييز ضد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة^(٤٥)، ثم انطلقت بعد ذلك كافة الولايات الأمريكية في استصدار التشريعات والقوانين التي تكفل لهم حرية التصرف في إدارة وتوفير برامج التربية الخاصة وفي الإشراف والمتابعة والتقييم لتلك البرامج بغرض الوقوف أولاً على جودة هذه البرامج، وثانياً التوصل إلى مدى توافق تلك البرامج مع نوعية الإعاقة التي تخدمها.

هـ - المراحل التعليمية للمعاقين سمعياً وشروط الالتحاق بها: يعد التعليم في الولايات الأمريكية

إجبارياً من سن (٦-١٨) سنة في أغلب الولايات كما أنه ليس هناك تعليم موحد أو منهج موحد في كل الولايات ولكن لكل ولاية قوانينها التعليمية ولوائحها، ومن ثم اتسم التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية بصفة عامة باللامركزية، إذ لا تملك الحكومة المركزية سيطرة مباشرة على التعليم، وإنما تركز الشؤون التعليمية في يد الولايات المتحدة الأمريكية وذلك طبقاً لأحكام الدستور العاشر الأمريكي، وهذا ما جعل التعليم الأمريكي يتميز بالتنوع والتعدد والمرونة^(٤٦).

نموذج لإحدى الجامعات الأمريكية المهمة بتعليم المعاقين سمعياً Gallaudet University جامعة جالوديت^(٤٧): ويتم تناوله من خلال الآتي: النشأة والتطور: يرجع تاريخ إنشاء الجامعة إلى عام ١٨٥٦م في واشنطن ومقاطعة كولومبيا حيث بدأت كمدرسة لتأهيل الصم وفتحت أبوابها في العام الأول لها لعدد اثني عشر تلميذاً ثم صارت معهداً في عام ١٨٦٥م، ثم تحول إلى جامعة للصم ١٩٨٦م تحت رعاية رئيس الجمهورية ريجان وفي البداية كان يتأسس الجامعة خبيرة في تأهيل الصم ولكنها عادية لم تعاني من الصمم، وفي ١٩٨٨ تم تعيين مدير أصم للجامعة، وكذلك معظم أعضائها الذين كافحوا، حتى نجحوا في إصدار قوانين وتشريعات حقوقية للمعاقين في عام ١٩٩٠م، وأصبحت الآن جامعة جالوديت مركزاً للبحث الأكاديمي متعدد الأغراض، ومركزاً للخدمات الجماهيرية يوفر العديد من البرامج المتخصصة للصم وضعاف السمع حول العالم، وتوفر الجامعة برامج متخصصة للعاملين والمهتمين بهذا المجال، ومع هذه الفئة، كذلك تمنح الدرجات العلمية حتى مستوى الدكتوراه.

أهداف الجامعة

تهدف الجامعة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- (١) إتاحة الفرصة للصم وضعاف السمع من الذين أكملوا تعليمهم الثانوي لمتابعة تعليمهم الجامعي في جو أكاديمي خال من المعوقات.
- (٢) الاهتمام بالإعداد المهني والمواطنة، والتعليم مدى الحياة.
- (٣) تقديم كافة البرامج الأكاديمية عالية الجودة.
- (٤) إتاحة الفرصة للطلاب المعاقين سمعياً والعادين الذين يريدون العمل في مجال الصم للاختيارات المتنوعة في مجال الدراسة.
- (٥) توفير الفنون اللازمة لتنمية الميول والتفكير، واتخاذ القرار، وتنمية حرفة معينة.
- (٦) الاهتمام برعاية المعاقين سمعياً منذ الطفولة، حيث تلحق بالجامعة مدارس نموذجية للصم وضعاف السمع في المراحل التعليمية المختلفة من مرحلة الحضانة ورياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية بهدف التجريب والتدريب.
- (٧) إرسال بعثات لتدريب العاملين في هذا المجال في العديد من دول العالم ومنها مصر.

(٨) تحقيق الاندماج في المجتمع، وإعداد المعاقين سمعياً للعمل والحياة بعد الدراسة وذلك من خلال توفير قسم متكامل يكون على اتصال دائم بسوق العمل، ويحقق لخريجي الجامعة فرص العمل بدءاً من التدريب في الشركات أو المصانع أثناء الدراسة، أو بالتعاون مع جامعات أخرى أو مراكز بحوث محلية أو هيئات دولية.

(٩) عقد مؤتمرات أو ورش عمل مباشرة أو بالتعاون مع جامعات أخرى أو مراكز بحوث محلية أو دولية.

شروط قبول الطلاب المعاقين سمعياً: يقبل الطلاب بهذه الجامعة وفقاً للشروط التالية: أن يكون الطالب معاق سمعياً يجعله غير قادر على الالتحاق ببرامج الكليات العادية، أن يكون عمر الطالب ١٨ سنة فأكثر، أن يكون درجة ضعف السمع للطلاب أكثر من ٧٠ ديسيبل، أن يكون قد أتم دراسته في المدرسة الثانوية للصم وضعاف السمع، أن يكون لديه الاستعداد للالتحاق بالجامعة.

أساليب واستراتيجيات التعليم بالجامعة: من بين هذه الأساليب والاستراتيجيات التي تقدمها الجامعة الآتي: التمرکز حول التلميذ: البرامج التي تعتمد على هذه الإستراتيجية تؤكد مشاركة التلاميذ في كثير من عناصر التعليم بما فيها اختيار محتوى المنهج والأنشطة التعليمية، وجدولة المنهج، وتقويم التلميذ، ويتم تصميم المناهج والطرق التعليمية لتلبية حاجات التلميذ بدلاً من محاول مواعنة التلميذ داخل المناهج والأساليب التعليمية المعدة سلفاً.

نماذج التعليم القائمة على النشاط: حيث يأتي معظم التعلم لدى التلاميذ من الأنشطة والمشروعات التي يكون فيها التلميذ مشاركاً فعالاً، وليس مستقبلاً سلبياً للمعرفة التي يقدمها المعلم أو تتوافر له مصادر أخرى.

الذكاءات المتعددة: تكشف هذه الإستراتيجية عن تميز الفرد في قدراته العقلية، أو في نوعية ذكائه، وذلك من خلال نشاط التعلم.

التدريس عن طريق الأقران: يعتمد هذا التدريس على مساعدة التلاميذ بعضهم لبعض في سياق العديد من الأنشطة.

المنحى الفردي (التعليم الذاتي): وعلى أساسه تكون لدى المعلمين توقعات مختلفة لعمليات التعلم ونواتج التعلم بالنسبة لكل تلميذ، حتى عمل التلاميذ معاً في نشاط جماعي.

بناء جماعة: بهذه الإستراتيجية ينظر إلى الفصل أو المدرسة على أنها جماعات يسهم فيها الأفراد بطرق مختلفة ونادرة، ويعملون معاً لتحقيق أهداف مشتركة.

و- بعض مؤسسات التأهيل المهني للمعاقين سمعياً^(٤٨): يقوم على خدمة برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً مجموعة من المؤسسات المتخصصة وذات الكفاءة العالية منها:

(١) مكتب إعادة التأهيل المهني: ويقوم بتقديم التوجيه والدعم لمساعدة المعاقين في الحصول على الفرص المتكافئة في التعليم والعمل والمعيشة، بما يضمن لهم فرص الدمج في المجتمع ويتكون المكتب من ثلاث عناصر: خدمات التأهيل المهني وتعمل على تدعيم برامج التأهيل المهني للإعاقة التابعة للولاية، والعيش المستقل.

برامج التقنية المساعدة التي تزود المعاقين سمعياً بالتقنية والتدريب على الوظيفة .
الالتحاق بالوظيفة ويساعدهم في الحصول على فرص عمل تضمن لهم حياة مستقلة وكرامة، فضلاً على ذلك يقوم المكتب بتدعيم جامعة جالوديت للمعاقين، والمعهد القومي التقني للصم، المعهد القومي لهلين كلر وغير ذلك من مؤسسات المعاقين.

(٢) المعهد القومي لبحوث الإعاقة والتأهيل: ويهتم بتدعيم البرامج البحثية التي تدعم قدرة المعاقين على العمل والعيش في المجتمع العام بدون عوائق قد تفرضها الإعاقة.

(٣) مكتب تعليم البالغين والتأهيل المهني: ويعني بتقديم القروض وبرامج التقنية المساعدة للتعليم التقني المهني، كما يعمل على تحسين البرامج التي تمكن البالغين الصم من اكتساب المهارات الأساسية واللازمة لتعليم القراءة والكتابة فضلاً عن إعداد الصم لوظائف ذات مهارات تقنية عالية وبرواتب مغرية، وفضلاً عن تقوية دور كليات المجتمع في تقديم التعليم المتميز للصم في مرحلة ما بعد المرحلة الثانوية.

(٤) مكاتب التأهيل المحلية: وتعمل كرمز لنشر المعلومات، وتقديم خدمات التقنية المساعدة للولاية ومؤسسات التعليم المحلية والمؤسسات الأخرى، كما تقدم خدماتها للأفراد المهتمين بأنشطة التعليم الفيدرالية، وتنتشر تلك المكاتب عبر العديد من الولايات مثل بوسطن ونيويورك وفيلادلفيا وفرانسيكو وغيرها.

٢- برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً ببريطانيا: تعطي الحكومة البريطانية أولوية خاصة لبرامج التأهيل المهني للمعاقين حيث اتخذت عدة خطوات لتحسين أوضاعهم الوظيفية، ففي عام ١٩٩٨م كانت الورقة الخضراء التي أدت إلى تغييرات شاملة في مراجعة اختبار العمل للجميع، وإعادة هيكلة بدلات العجز، والعمل على تقليل المستفيدين منها بتأهيلهم ودمجهم في المجتمع، وعدم دفع البدلات إلا للمعاقين التي سبق التحاقهم بسوق العمل، وبالتالي يعد نوعاً من المعاش إعاقة، ثم تلى ذلك الورقة الخضراء عام ٢٠٠٢م والتي هدفت إلى إعادة صياغة بعض السياسات الإيجابية التي من شأنها زيادة قدرة المعاقين على المنافسة في سوق العمل منها تخطيط جديد للعمل الإجمالي مبني على المقابلات الشخصية والدعم قبل التوظيف، وتحسين طرق التمويل ودعم هذه المقابلات والدعم قبل التوظيف، إيجاد فرص عمل مبنية على التأهيل المهني والإعداد الوظيفي لذوي الإعاقة السمعية وغيرهم

من ذوي الإعاقات، هذا ويتلقى الطلاب الصم تدريباً مهنيّاً تابعاً للحكومة يتم تمويله في إطار برامج التأهيل المهني العام، كما تقوم الحكومة بتمويل ٩٦٠ برنامجاً للتأهيل المهني للمعاقين في ١٥ كلية تدريب ذات إقامة داخلية^(٤٩). ويتم تناولها من خلال الآتي:

أ- التطور التاريخي لتعليم وتأهيل المعاقين سمعياً: صدور قانون اليزابيث للفقراء عام ١٦٠١م واحتسب المعاقين من هؤلاء الفئة واعترف بمسئولية الدولة عن رعايتهم وجمعت لهم الضريبة من كل وحدة إقليمية، بهدف مساعدتهم، وتم افتتاح أول مدرسة للمعاقين في فيربول عام ١٧٩٠م وكان هدف المدرسة اقتصادي حيث تسعى لتخلصهم من البطالة وجعلهم مفيدين لبلدهم، ثم بدأ اهتمام رجال الأعمال بفئة المعاقين من خلال إنشاء مدرسة الصناعة للمكفوفين عام ١٨٠٠م، ويعد قانون اليزابي من أقدم القوانين في العالم التي تحمل الدولة مسؤولية حماية ورعاية غير القادرين على العمل، هذا وتم إقامة وكالة للصم والبكم والمكفوفين عام ١٨٨٥م من منطلق أن ترك الصم والبكم والمكفوفين القابلين للتعليم دون تعليم هو عبء كبير عليهم وعلى الدولة ومن مصلحة الدولة - كما جاء في تقرير وكالة ايجرون "ولجنة "وارنوك" ١٩٧٨م أن يتم تعليمهم حتى يتم تجفيف منابع الفقر قدر الإمكان، وبذلك مثلت الضرورة دافعا قويا لرعاية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة حتي لا يكونوا عبئاً على ذويهم وعلى الدولة^(٥٠).

وفي عام ١٨٩٣م فرض قانون التعليم الابتدائي علي مجالس المدارس المحلية ضرورة تقديم تعليم مناسب للأطفال الصم والمكفوفين واهتمت الدولة بذوي الاحتياجات الخاصة وأصدرت العديد والتشريعات لحمايتهم ورعايتهم مثل قانون مكافحة التمييز ضد ذوي الاحتياجات الخاصة عام ١٩٥٥م وتوفير فرص عمل مناسبة لهم، ثم قانون المعاقين ١٩٧٠م الذي فرض على الدولة عند تصميم المباني توفير تصميمات تسهل من دخول الأشخاص المعاقين إليها، وامتدت تأثير هذه القوانين على كافة القطاعات التعليمية والصحية والاجتماعية في المملكة^(٥١).

ب- فلسفة التأهيل المهني للمعاقين سمعياً: تقوم فلسفة التأهيل المهني للمعاقين سمعياً ببريطانيا على أساس عدم التمييز بين المعاقين وغيرهم، وتأخذ برامج التأهيل المهني بفلسفة أن المعاقين سمعياً يجب إعدادهم للمنافسة على الوظائف بسوق العمل حتى تكون الكفاءة هي المعيار لتوظيفه بدلا من حصوله على الوظيفة كنوع من الإعانة الاجتماعية ولهذا فمنذ عام ١٩٩٠م والتدريب المهني يقدم من خلال مجالس التدريب والمشاريع في إنجلترا وويلز، وبواسطة مجالس المشروعات المحلية باسكتلندا تحت مظلة التعاقدات مع الحكومة، حيث تقوم هذه المجالس بالتعاقد مع سكرتارية الولاية للتعليم والتوظيف^(٥٢).

ج- أهداف التأهيل المهني للمعاقين سمعياً: تهدف برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً إلى

إعداد المعاقين للمنافسة على الوظائف بسوق العمل حتى تكون الكفاءة هي المعيار لتوظيفه بدلا من حصوله على الوظيفة كنوع من الإعانة الاجتماعية، وتهدف مدارس التأهيل المهني على اختلاف أنواعها إلى مساعدة الطلاب على إيجاد العمل المناسب الذي يكفل له حياة كريمة مستقلة، وحتى يصبح شخصا منتجا فاعلاً في المجتمع وقدرة الشخص على دعم نفسه وأسرته، وحتى لا يصبح الشخص عبء على المجتمع، في عام ٢٠٠١م نشرت المملكة المتحدة بالاشتراك مع الاتحاد الأوروبي وثيقة "تحو المساواة والتنوع" وتقضي بضرورة إعداد المعاقين للمنافسة على الوظيفة، كما تقضي بضرورة تنوع فرص التأهيل المهني والتوظيف كما تعرضت الوثيقة لقضايا المعاش المهني والتأمين الاجتماعي للمعاقين والأجور^(٥٣).

د- تطور التشريعات والقوانين لتأهيل المعاقين سمعياً^(٥٤): بدأ اهتمام بريطانيا بالمعاقين ورعايتهم منذ صدور قانون التعليم عام ١٩٤٤م والذي أدرج لأول مرة الفرد المعاق على قائمة الأفراد الذين يتعين توفير برامج تربوية وتأهيلية لهم، ثم تتابع بعد ذلك إصدار القوانين المنظمة لتعليم المعاقين، ومن أهمها قانون تعليم المعاقين ١٩٨١م والذي نص على أن المعاق يتمتع بنفس الحقوق والاحتياجات التي يتمتع بها السوي، ولكن يجب أن يكون للطالب المعاق منهجا تربويا خاصاً به ويتعلم في مكان وبيئة خاصة به، هذا وتضمننا قانوني التعليم للمعاقين ١٩٤٤، ١٩٨١ عدة معايير يجب مراعاتها عند تصميم برامج تأهيل المعاقين منها^(٥٥):

- (١) الاستجابة الفعالة والمباشرة لاحتياجات الطالب النفسية والجسمية والتنموية.
- (٢) تحديد أفضل آليات التدخل لضبط سلوكيات الطلاب ، وضبط الحالة الوجدانية لهم.
- (٣) تحديد أفضل أساليب التقييم الفردي والجماعي لذوي الاحتياجات الخاصة.
- (٤) توفير الفرصة للسماح بالمشاركة الجماعية في تصميم تلك البرامج من قبل المتخصصين.
- (٥) مراعاة المناهج والبرامج لكل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة دون تمييز لأحد الفئات عن الفئة الأخرى.
- (٦) ضرورة توفير سجلات مدرسية يتم فيها تسجيل حالات الطلبة وتحديد التغيرات التي طرأت على حالاتهم وذلك للاستفادة منها عند تحديد الأسلوب التأهيلي والتربوي.
- (٧) السماح لأولياء الأمور بمتابعة أداء طلابهم داخل المدارس والوقوف على مدي التطور الذي طرأ على أداءهم السلوكي لوظائفهم الاجتماعية.

هذا وتقدم خدمات التأهيل المهني للمعاقين سمعياً تحت مظلة قانوني ١٩٩٢م، ١٩٩٧م للتعليم العالي، وقانون الاتحاد المهني وحقوق التوظيف العام ١٩٩٣م ويتم تحديد خدمات التأهيل المهني المقدمة للفرد بناء على ظروفه الخاصة، فضلا عن قانون التمييز ضد المعاقين عام ١٩٩٢م، والذي

أدخل حيز التنفيذ عام ١٩٩٦م ويعمل القانون على تجريم التمييز ضد المعاقين سواء في التعليم والتأهيل المهني، وكذلك التقدم للوظائف والحصول عليها، فضلا عن سوء المعاملة بسبب الإعاقة كما يجرم القانون التمييز ضد المعاقين في الترقى للوظائف الإدارية والإشرافية والاحترافية، كما ألزم القانون القيام بإجراء التعديلات المعقولة والتي يحتاجها المعاق في بيئة العمل، والتي من شأنها مساعدته في القيام بمهام وظيفته، حدد القانون ١٩٩٦م في المادة ٣١٢ على أن الفرد المعاق هو الذي تتوافر فيه السمات التالية:

يعاني من تأخر في الفهم يؤدي إلى تخلفه عن زملائه في نفس المرحلة العمرية، تعجز قدرته عن الاستفادة من الموارد التربوية البسيطة التي تتناسب مع زملائه في نفس المرحلة العمرية، يعاني من تأخر في النمو العقلي أو الجسمي مما يؤثر بصورة سلبية عن أدائه للوظائف اليومية، ومنذ سبتمبر ٢٠٠٢م وحتى الوقت الراهن صدرت مجموعة من القرارات تحظر استبعاد أي مؤسسة تعليمية للطفل المعاق.

هـ- مجالات التأهيل المهني للمعاقين سمعياً ببريطانيا وشروط الالتحاق بها^(٥٦): على مستوى المدارس الثانوية للمعاقين سمعياً تنقسم هذه المدارس إلى مدارس لدراسة الإنسانيات، وأخرى للتقنية ومنها ما يركز على العلوم ومنها ما يركز على الرياضيات، وهناك مدارس تجارية وتنقسم الدراسة فيها إلى ٥٠% للدراسة النظرية والكورسات الأكاديمية، ٥٠% للدراسة العملية بسوق العمل، وهناك مدارس العمل الحر وتركز على إعداد العمال والكفاءات المكتبية، وهناك مدارس الفن والتصميم وهي متاحة لخريجي مدارس كلارك للصم، واختيار المسار المناسب يتم من خلال وضع عدة شروط منها الميول والاتجاهات والتحصيل الأكاديمي، هذا ويخضع الأفراد لمجموعة من الاختبارات النفسية والعقلية والمهنية لمساعدتهم على اختيار المجال المهني المناسب، وبناء على هذه الاختبارات يمكن الوصول إلى المهنة التي تناسب كل فرد على حده، ويعد الاختيار الجيد للمجال المهني للمعاق سمعياً من أهم عوامل نجاحه في مهنته المستقبلية، وتعمل مدارس التأهيل المهني على إشراك الطلاب وأولياء الأمور وأصحاب الأعمال في اختيار المجال المهني المناسب للفرد.

و- بعض مؤسسات التأهيل المهني للمعاقين سمعياً:

المؤسسة الملكية للصم^(٥٧): Royal Ass ociation for Deaf People

أنشئت سنة ١٨٤١م وتعد أقدم مؤسسة تهتم بالصم بانجلترا وتهدف إلى دعم هذه الفئة وتأهيلهم ليصبحوا أعضاء مندمجين في المجتمع ومساعدتهم في تحقيق حياة مستقلة بالإضافة إلى رعايتهم اجتماعياً وتدريبياً وتعليمياً.

نشاط المؤسسة: إنشاء وإدارة وتجهيز مراكز خدمة مساعدات الصم وأسره، إقامة الدورات

التدريبية لرفع مستوى الخدمات، تقديم الإرشادات والاستشارات من خلال الخبراء المدربين في المجال، تشجيع عمل الدراسات والأبحاث في هذا المجال من خلال التمويل، طبع ونشر الكتب المرئية السمعية، العمل على تقديم الأنشطة الخاصة بنوادي الصم.

ثالثاً: برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً بمصر: ويتم تناولها من خلال الآتي:

١- التطور التاريخي لتعليم وتأهيل المعاقين سمعياً: يرجع الفضل في تعليم الصم في مصر إلى الخديوي إسماعيل الذي تأثر بالحضارة الغربية وخاصة الفرنسية، والتي كانت قد قطعت شوطاً كبيراً في تعليم الصم، هذا وتم إنشاء أول مدرسة للصم والمكفوفين سنة ١٨٧٤م والتي بلغ عدد تلاميذها (١٦) تلميذ وتلميذة وقبلت التلاميذ من سن ٩-١٢ سنة للبنين، ومن سن ١٣-١٨ سنة للتلميذات، ثم ألغيت مدرسة العميان والخرس عام ١٨٨٨م، وظلت الأوضاع من حيث عدم الاهتمام حتي عام ١٩٣٣م حيث تم إنشاء مدرسة الرجاء الأهلية المشتركة للصم بالإسكندرية، وفي عام ١٩٣٩م أنشئت أول فصول حكومية للصم، وكانت عبارة عن فصلين أحدهما بالقاهرة، والأخر بالإسكندرية، وفي عام ١٩٤٢م أنشئت مدرسة للبنين للصم في حلوان، وفي سنة ١٩٤٣م قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بإقامة مدرسة الأمل للصم بالمطرية واستمر الوضع على هذا الحال حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م، حيث خطت الحكومة خطوات كبيرة في سبيل تربية الصم بإنشاء العديد من مدارس الصم وتوزيعها في أكثر من محافظة، وفي سنة ١٩٥٨م وافقت وزارة التعليم على فتح مدارس جديدة للصم للمرحلة الإعدادية المهنية استكمالاً للمرحلة الابتدائية، وبعد ذلك بثلاث سنوات أنشئت مدارس المرحلة الثانوية الفنية للصم^(٥٨).

٢- فلسفة التأهيل المهني للمعاقين سمعياً بمصر (الصم- ضعاف السمع)^(٥٩): تعتمد فلسفة تعليم الصم وضعاف السمع والبصر على جانبين رئيسيين: جانب تأهيلي يهدف إلى إكساب الأطفال لغة التواصل مع الآخرين والتدريب على السمع والكلام وتعلم لغة الشفاه، وجانب تعليمي معرفي يهدف إلى إكساب الأطفال قدرًا مناسباً من المعرفة المهنية والثقافة العامة، ولكن نظراً إلى عدم الاهتمام بالتخطيطي السليم لتأهيل هذه الفئة من المعاقين أدى ذلك إلى تدني مستوى الخدمات التربوية والتعليمية المقدمة لهم، وعدم مسايرتها للاتجاهات العالمية المعاصرة في البلدان المتقدمة، والتخلف عن المستوي أيضا في الدول العربية، التي تزايد بها الاهتمام بتخصيص فصول مستقلة للمعاقين في مدارس أقرانهم العاديين، وتبع ذلك مدارس خاصة لتربية المعوقين من التلاميذ فأصبحت هناك مدارس لكل فئة على حدة تبعا لنوع الإعاقة بها، كما يتميز هذا العصر بتزايد الاهتمام بقضايا المعاقين سمعياً، حث عقدت بشأنهم المؤتمرات والندوات التي تدرس سبل تحسين حياتهم والبحث عن الطرق والأساليب التي تؤهلهم للاندماج في المجتمع ويكون لهم دوراً إيجابياً.

٣- أهداف تربية وتعليم المعاقين سمعياً^(٦٠):

- أ- تتمثل أهداف تربية وتعليم الصم في مصر فيما يلي:
- (١) تقليل نسبة الفاقدين من أفراد المجتمع، وذلك بتحويل الأطفال الصم إلى أفراد منتجين .
 - (٢) توفير الخدمات التعليمية والتربوية والاجتماعية والصحية والنفسية للمعاق.
 - (٣) إتاحة الفرصة للمعاق سمعياً أن يتغلب على مشكلاته النفسية والاجتماعية بنفسه.
 - (٤) إكساب الطفل المعاق الثقة بالنفس بتمكينه من اكتشاف قدراته ومواهبه والبعد عن الإحساس بالخوف والخجل والدونية.
 - (٥) تشجيع المعاق سمعياً وأسرته علة تقبل الإعاقة، ويتم التعامل معه في ضوء ذلك.
 - (٦) تعليم المعاق سمعياً وسائل الاتصال والتفاعل مع من حوله تحقيقاً للتكيف مع المجتمع.
- ب- هذا وتهدف مدارس وفصول التربية السمعية إلى تحقيق الأهداف التالية:
- (١) التدريب على النطق والكلام لعلاج عيوب الكلام من جهة وتكوين ثروة من التراكيب اللغوية كوسيلة اتصال بالمجتمع من جهة أخرى.
 - (٢) التدريب على طرق الاتصال المختلفة بين المعوق سمعياً وبين المجتمع الذي يعيش فيه مما يساعده على زيادة تكيفه معه.
 - (٣) التقليل من الآثار التي تترتب على وجود الإعاقة سواء كانت آثار عقلية أو نفسية أو اجتماعية.
 - (٤) تعزيز السلوكيات التي تعين المعوق سمعياً على أن يكون مواطناً صالحاً.
 - (٥) تكثيف التدريبات المهنية للطالب حتى يستطيع الاعتماد على نفسه في الحصول على مقومات معيشته بدلاً من أن يكون عالة على المجتمع وأن يكون عنصراً فعالاً في عملية الإنتاج.
 - (٦) التطوير المستمر في التدريبات المهنية المقدمة للطالب لكي يستطيع ملاحقة التطورات والتقدم التكنولوجي في الصناعة.
 - (٧) تحقيق العدالة الاجتماعية ومبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والتدريب لتنمية الشعور بالانتماء والمواطنة والارتقاء بالنفس.

٤- تطور التشريعات والقوانين الخاصة بتأهيل المعاقين في مصر^(٦١): تعد مصر من الدول العربية السبابة في إصدار قوانين وتشريعات خاصة بالمعوقين، وتعود بدايات الاهتمام بإصدار تلك التشريعات إلى ١٩٥٠م حيث صدر القانون رقم ١١٦ لعام ١٩٥٠م والخاص بالضمان الاجتماعي الذي أشارت مواده إلى المعوقين وحقوقهم الاجتماعية، ويعتبر هذا القانون بداية الشعور بأهمية تأهيل ذوي العاهات كوسيلة إيجابية لرعايتهم وأعدادهم للعمل، ثم ألغى هذا القانون ليحل محله القانون رقم

(١٣٣) لسنة ١٩٦٤م، وفي عام ١٩٥٦م صدر قانون التعليم الابتدائي رقم ٢١٣ وكذلك القرار الوزاري رقم ٦٤ بتاريخ ١٩٥٧/٥/٥ وبموجبهما أصبح التعليم الابتدائي إجبارياً ولا يعفى منه إلا ذوو النقص من البلهاء وهم الأطفال الذين تقل نسبة ذكائهم عن ٥٠%، وفي عام ١٩٥٩م صدر قانون العمل رقم ٩١، والذي أعطي للمعاقين سمعياً حق العمل، كما صدر القانون رقم ٦ لسنة ١٩٦٢ بشأن تعليم من يمنعهم قصور حواسهم عن متابعة التعليم العام، وكذلك قانون التعليم العام رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٨م والذي أكد عناية الدولة بالمعاقين من جميع الفئات، ثم القرار رقم ١٥٦ بتاريخ ١٩٦٩/٩/٢٤ بشأن اللائحة التنظيمية لفصول ومدارس التربية الخاصة، ثم قانون تأهيل المعاقين رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥م حيث كفل للمعاقين سمعياً شأنهم شأن غيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة مجموعة من الحقوق بما يتعلق بالتأهيل المعني وما يتبعه من توظيف، وكذلك حقوقهم بعد التوظيف إذا ما تعرضوا لأي نوع من التمييز بسبب إعاقتهم، وأخيراً نص الدستور الحالي للدولة ٢٠١٤م في المادة (٨٠) تكفل الدولة حقوق الأطفال ذوي الإعاقة وتأهيلهم واندماجهم في المجتمع. وكذلك نص المادة (٨١) والتي تلزم الدولة بضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة صحياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وترفيهياً ورياضياً وتعليمياً، وتوفير فرص العمل لهم، وتهيئة المرافق العامة والبيئة المحيطة بهم، وممارستهم لجميع الحقوق السياسية، ودمجهم مع غيرهم من المواطنين، إعمالاً لمبادئ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص، ثم أخيراً صدر القرار الوزاري رقم ٤٢ بتاريخ ٢٠١٥/٢/٢م والذي نص في مادته الأولى على أن يطبق نظام الدمج للتلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بالفصول النظامية بمدارس التعليم العام الحكومية، والمدارس الخاصة ومدارس التعليم المجتمعي والمدارس الرسمية للغات والمدارس التي تدرس مناهج خاصة في مراحل التعليم قبل الجامعي ومرحلة رياض الأطفال وبما يختاره ولي أمر الطفل ذا الإعاقة في إلحاق طفله بمدرسة دامج أو مدرسة تربية خاصة، وتلتزم المدارس التي تطبق هذا النظام بالإعلان عنه داخل خارج المدرسة، وفي المادة الثانية: يتم قبول الطفل ذي الإعاقة البسيطة التي يطبق عليه النظام المشار إليه في مادته الأولى من هذا القرار على النحو التالي: بالنسبة للإعاقة السمعية: يشترط للقبول ألا يزيد مقياس السمع عن ٧٠ ديسيبل باستخدام المعينات السمعية مثل (سماعة الأذن الشخصية أو أي جهاز قوقعة الأذن).

٥- المراحل التعليمية للمعاقين سمعياً بمصر وشروط الالتحاق بها: يشمل السلم التعليمي للمعاقين سمعياً علي المراحل التعليمية الآتية^(٦٢):

أ- مرحلة رياض الأطفال للصم وضعاف السمع: تقبل هذه المرحلة الأطفال من عمر ٤ سنوات بعد تقديم قياس السمع واختبارات الذكاء مع ملف الطفل. الكثافة بالفصل حداً الأدنى خمسة أطفال والحد الأقصى عشرة أطفال ويجوز التجاوز صعوداً وهبوطاً إذا ما دعت الضرورة إلى ذلك.

(١) وتهدف مرحلة رياض الأطفال إلى تزويد الطفل بالمهارات الأولية اللازمة لنموه الشخصي والاجتماعي والحركي والعقلي واللغوي، وتهيئته للانتحاق بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتقديم رياض الأطفال للتلاميذ المعاقين سمعياً خدمات تأهيلية شاملة.

ب- الحلقة الابتدائية بمرحلة التعليم الأساسي للصم وضعاف السمع لأطفال الصم. مدة الدراسة بها ثماني سنوات، والتعليم فيها مشترك وتسير على النظام الداخلي ويمكن قبول تلاميذ على النظام الخارجي إذا رغب ولي الأمر في ذلك، يقبل بالصف الأول بهذه المدارس الأطفال الصم من سن ٥ : ٧ سنوات في أول أكتوبر، ويجوز للمديريات والإدارات التعليمية قبول أطفال جدد بالصف الأول في حدود سنتين بالزيادة عن السن المقرر إذا وجدت أماكن خالية، وتقبل بهذه المدارس الحالات الآتية:

(١) حالات الصم بأنواعها المختلفة: وتشمل الأطفال الذين تتراوح نسبة سمعهم بين ٧٠ : ١٢٠ ديسبيل في أقوى الأذنين بعد العلاج.

(٢) حالات الضعف السمعي الشديد: وتشمل الأطفال الذين تتراوح نسبة سمعهم بين ٥٠ : ٧٠ ديسبيل في أقوى الأذنين بعد العلاج ولديهم ذكاء متوسط وليست حصيلة لغوية مناسبة بمدارس وفصول ضعاف السمع ولا يقبل بمدارس الصم الأطفال الذين لديهم قصور عقلي تقرر العيادات النفسية المختصة ويتم الكشف الطبي والسمعي والنفسي على جميع المتقدمين.

ج- الحلقة الإعدادية المهنية من مرحلة التعليم الأساسي لصم وضعاف السمع: تكون مدة الدراسة بها ثلاث سنوات، ويقبل بها من أتم الدراسة بالحلقة الابتدائية بمدارس وفصول الصم وضعاف السمع بعد نجاحهم في امتحان النقل من الحلقة الابتدائية للصم وضعاف السمع، ويكون الحد الأقصى للقبول بالصف الأول الإعدادي المهني للصم وضعاف السمع سبع عشرة سنة.

د- المرحلة الثانوية الفنية للصم وضعاف السمع: وتكون مدة الدراسة بها ثلاث سنوات، وتسير على النظام الخارجي، ويجوز قبول طلاب على النظام الداخلي إذا رأت الإدارة العامة للتربية الخاصة والمديرية التعليمية المختصة ضرورة لذلك.

٦- التعريف بمدارس التربية السمعية بمصر (الصم وضعاف السمع)^(٦٣): ضعاف السمع من الدرجة الثالثة والصم يحتاجون إلى فصول خاصة تختلف عن فصول الأطفال العاديين، ومن ثم أنشئت مدارس خاصة بهم تسمى مدارس الأمل وهي: المدارس المتخصصة في تعليم الأطفال الصم وضعاف السمع، ولا يقبل بها الأطفال المصابون بإعاقات أخرى عقلية أو بصرية، وتنتشر مدارس الأمل للتربية السمعية في (٢٩) محافظة، ومن تلك المدارس ما يقتصر على المرحلة الابتدائية فقط، أو الإعدادية فقط، أو يضم المرحلتين معاً، وبعض المدارس تشمل جميع المراحل في التعليم العام (الابتدائي -

الإعدادي المهني - الثانوي المهني) وتقبل هذه المدارس الأطفال الصم الذين فقدوا سمعهم تماماً، وضعاف السمع بدرجة كبيرة أو يكون سمعهم في ضعف مستمر، وفي مدارس التربية السمعية يتم تقسيم التلاميذ المتقدمين لالتحاق بالمدرسة إلى فئات بعد إجراء الاختبارات عليهم، ويقيم هذا التقسيم بعد عدة إجراءات هي كالاتي:

أ- قياس السمع لمعرفة درجة سمع التلميذ.

ب- معرفة الظروف التي ضعف فيها سمعه أو فقد جزئياً أو كلياً.

ج- مدى استجابته لمقويات السمع.

د- درجة ذكائه ومعلوماته التي حصل عليها في البيت.

هـ- صحته العامة والأمراض التي يشكو منها.

و- الإمكانيات الموجودة بالمدرسة ومدى احتمال التعاون بين البيت والمدرسة.

وتتكون مدارس التربية السمعية من فصول صغيرة قليلة العدد إذ لا يزيد عدد التلاميذ في كل

فصل عن ١٢ تلميذا متجانسين من حيث السمع والسن والذكاء والحالة الاجتماعية ما أمكن ذلك.

٧- البرامج التربوية للمعاقين سمعياً بمصر^(٦٤): وهي طرق تنظيم وتعليم وتربية المعاقين سمعياً،

ويمكن أن يُميز في هذا المجال بين أكثر من طريقة من طرق تنظيم البرامج التربوية ومنها: مراكز الإقامة الكاملة للمعاقين سمعياً، مراكز التربية الخاصة النهارية للمعاقين سمعياً، دمج المعاقين سمعياً في صفوف خاصة ملحقة بالمدرسة العادية، دمج المعاقين سمعياً في الصفوف العادية في المدرسة العادية.

ويتم تناول ما سبق فيما يلي: مراكز الإقامة الكاملة (المدارس الداخلية): وهي من أقدم البرامج، حيث يقيم فيها المعاق إقامة كاملة من بداية اليوم الأول من الأسبوع وحتى نهاية اليوم الأخير من الأسبوع، ويقوم ولي الأخر بإحضار المعاق إلى المدرسة واستلامه من المدرسة وتقييم هذه المراكز خدمات إيوائية، ومعيشية وصحية واجتماعية وتربوية، ويوجه النقد من قبل المتخصصين إلى هذه المدارس بأنها تؤدي إلى عدم نمو المعاق نمواً نفسياً سليماً نتيجة لحرمانه من أسرته، وما توفره له الأسرة من إشباع الكثير من حاجاته النفسية وحاجته إلى الأمن والحب والانتماء بالإضافة إلى حرمانه من الاتصال والتعامل مع غيره من العاديين، مراكز التنمية الخاصة النهارية للمعاقين سمعياً (المدارس الخارجية) ويقصد بها رعاية التلميذ المعاق سمعياً وهو يعيش في أسرته مثل التلميذ العادي حيث يذهب إلى المدرسة في الصباح ويعود في نهاية اليوم، وحسب هذا النظام يقدم للتلميذ البرامج التربوية والاجتماعية والثقافية والصحية خال فترة الصباح في المدرسة، ويعود في المساء ليحيا حياة طبيعية مع أفراد الأسرة والأقارب والمحيطين به، الفصول الملحقة بالمدارس العادية: حيث يخصص في هذا النوع

من برامج خاصة للتلاميذ المعاقين سمعياً بالمدارس العادية، ويتلقى هؤلاء التلاميذ برامج تعليمية وتربوية في صفوفهم الخاصة من قبل مدرسين متخصصين في التربية الخاصة، كما يتلقون برامج وأنشطة مشتركة مع التلاميذ العاديين بالمدرسة ويهدف هذا النوع زيادة فرص التفاعل الاجتماعي بين المعاقين سمعياً والعاديين، الدمج في الفصول العادية: وفي هذا النوع يتم وضع التلميذ المعاق سمعياً مع التلميذ العادي في فصل واحد لبعض الوقت أو لكل الوقت مع وجود مدرس للتلاميذ العاديين، ومدرس للمعاقين سمعياً ويتم ذلك في بعض المواد والهدف من ذلك هو وضع التلميذ المعاق في بيئات متشابهة للبيئة العادية أو بيئات تربوية أقل تقيداً.

برنامج ما بعد اليوم الدراسي ويكون علي النحو التالي: الحلقة الابتدائية: خمسة عشر حصة أسبوعياً لجميع تلاميذ صفوف الحلقة لكل مجال من المجالات الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية كنشاط اختياري حر، الحلقة الإعدادية: خمسة عشر حصة أسبوعياً لجميع صفوف تلاميذ الإعدادية المهنية لكل من المجالات الرياضية والثقافية والاجتماعية كنشاط اختياري حر، الحلقة الثانوية الفنية المهنية: خمسة عشر حصة لجميع صفوف المرحلة الثانوية الفنية المهنية لكل مجال من المجالات الرياضية والثقافية والفنية والاجتماعية كنشاط اختياري حر.

٨- الواقع الكمي للمراحل والمدارس والفصول والتلاميذ المعاقين سمعياً: يعتبر المسلك التعليمي الوحيد للصح في مصر هو مدارس الأمل والتي بلغ إجمالي عددها في العام الدراسية ٢٠١٣/٢٠١٤ حوالي ٢٧٨ مدرسة شاملة جميع مراحل التعليم من حضانه، إعداد فني، ثم ثانوي فني، كما وصل عدد الفصول ١٦٥٥ فصل وعدد التلاميذ ١٣٢٧٤ تلميذ وتلميذة كما هو موضح بالجدول التالي^(٦٥):

جدول (١)

مراحل ومدارس وفصول وتلاميذ وتبعية المعاقين سمعياً

(صم-ضعاف السمع)

٢٠١٣/٢٠١٤

| المرحلة | التبعية | مدارس | فصول | عدد التلاميذ | | جملة |
|-----------------------------|---------|-------|------|--------------|------|-------|
| | | | | بنين | بنات | |
| ما قبل الابتدائي تربية خاصة | رسمي | ٦ | ٩ | ١٣ | ٨ | ٢١ |
| ابتدائي تربية خاصة | رسمي | ١١٤ | ١٠٣٣ | ٤٣٣٨ | ٣٣٤٣ | ٧٦٨١ |
| إعدادي مهني تربية خاصة | رسمي | ٩٣ | ٣٣١ | ١٦٤٤ | ١٢٣٢ | ٢٨٧٦ |
| ثانوي فني تربية خاصة | رسمي | ٧٤ | ٢٨٢ | ١٦١٢ | ١٠٨٤ | ٢٦٩٦ |
| الإجمالي | | ٢٨٧ | ١٦٥٥ | ٧٦٠٧ | ٥٦٦٧ | ١٣٢٧٤ |

٩- معوقات برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً (الصم وضعاف السمع) من خلال الدراسات السابقة^(١٦):

أ- صعوبة تواصل معلمي التعليم الصناعي القائمون بتدريس المجالات والتخصصات المختلفة مع طلابهم المعاقين سمعياً (الصم - وضعاف السمع) مما يصعب معه توصيل المعلومة للطلاب، أو وصولها مشوهة.

ب- قلة التجهيزات والأدوات اللازمة لإكساب الطالب المهارات والخبرات المطلوبة.

ت- عدم استقرار معلم التخصص مع الطلاب (كثرة التنقلات للمعلمين ذوي الخبرة في التعامل مع هذه الفئة).

ث- ندرة التدريب العملي والزيارات الميدانية التي هي الأساس في التأهيل المهني لهؤلاء الطلاب وتهيئتهم لسوق العمل.

هذا بالإضافة إلى الآتي:

ج- افتقار خطة الدراسة إلى بعض مجالات التأهيل المهني الهامة في المجتمع والتي تناسب الصم كمهنة الزراعة، والتجارة، والتسويق، والمحاسبة، والأعمال المكتبية، والسكرتارية فضلاً عن تكنولوجيا المعلومات وغيرها.

ح- على الرغم من أن خطة الدراسة تشتمل على عشر تخصصات مهنية هي: نجارة الأثاث وخرط الأخشاب، والزخرفة، والسمكرة والأعمال الصحية، والبياض، والبناء والطباعة وتجهيز المنسوجات، الملابس الجاهزة والتريكو، والحاسبات الإلكترونية، إلا أن الكثير من هذه المدارس لا يحتوي إلا على تخصصين أو ثلاثة من تلك التخصصات، الأمر الذي يقلل من فرص الاختيار أمام الطلاب حسب قدراتهم وميولهم.

خ- افتقار التأهيل المهني للكثير من الأسس التربوية الخاصة به، فمثلاً يتكون التأهيل المهني من أربع مراحل أساسية هي: الإرشاد والتوجيه المهني، ثم التدريب، فالتخرج والتشغيل، وأخيراً المتابعة بسوق العمل.

إلا أن الواقع يشير إلى الاقتصار على عملية التدريب المهني دون غيرها من العمليات السابق ذكرها، ومن الأسس التربوية للتأهيل المهني "فريق العمل: والذي يتكون من مستشار التأهيل المهني يعاونه الأخصائي النفسي، الاجتماعي والطبيب، وأخصائي المهني، وأخصائي التوظيف، فضلاً عن المعلمين وأولياء الأمور، الواقع يشير الاقتصار على تكوين لجنة تضم مدير المدرسة وعضوية أحدهما فني والآخر ثقافي والأخصائي النفسي والاجتماعي.

رابعاً: التحليل المقارن بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ومصر في مجال برامج التأهيل المعني للمعاقين سمعياً:

بعد أن عرضت الدراسة خبرات كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والواقع المصري في مجال برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً (الصم - ضعاف السمع) يتضح من خلال جوانب التحليل الآتي:

١- التطور التاريخي لتأهيل المعاقين سمعياً: تختلف مصر ودولتي المقارنة في بداية الاهتمام بتعليم وتأهيل المعاقين ففي الولايات المتحدة الأمريكية كان أول قانون قرر بناء عليه إعطاء مساعدة فيدرالية لمواجهة الاحتياجات غير المألوفة للتلاميذ المعاقين سنة ١٨٦٤م، كما ظهرت أول معاهد للتأهيل المهني عام ١٩٢٠، وفي بريطانيا، صدر قانون إليزابيث الذي احتسب المعاقين من الفقراء عام ١٦٠١م، واعترف بمسئولية الدولة عن رعايتهم ثم افتتحت أول مدرسة للمعاقين في فيربول عام ١٧٩١م، بينما في مصر يرجع الاهتمام في تعليم الصم إلى عصر الخديوي إسماعيل، وكانت أول مدرسة للصم والمكفوفين عام ١٨٧٤م .

٢- فلسفة التأهيل المهني للمعاقين سمعياً: تختلف مصر عن دولتي المقارنة في فلسفة التأهيل وتعتبر الفلسفة الإطار العام الذي يرسم ملامح برامج التأهيل المهني ويحدد أهدافه، ويتم عرض فلسفة التأهيل من خلال الآتي:

أ- الاهتمام بالتعليم الأكاديمي والمهني فالولايات المتحدة تأخذ بمبدأ التوازن والشراكة في تعليمي وتأهيل المعاقين سمعياً بين اتجاهين الأول التعليم الأكاديمي الذي يساعد الطلاب على متابعة التعليم الجامعي، والثاني الالتحاق بسوق العمل بعد المرحلة الثانوية، والسمة الغالبة في الولايات المتحدة وبريطانيا في أن برامج التأهيل المهني تجمع بين التعليم الأكاديمي والمهني والفنون، والأعمال المكتبية، وإعداد الطلاب للأعمال الحرة، بينما نجد في مصر برامج التعليم والتأهيل المهني سواء كانت في المرحلة الإعدادية المهنية أو الثانوية المهنية، تأخذ بمبدأ التعليم المهني دون التعليم الأكاديمي، وينتهي التعليم المهني للصم وضعاف السمع عند المرحلة الثانوية دون متابعة التعليم الجامعي إلا ما ندر.

ب- من حيث تكافؤ الفرص نجد أن الولايات المتحدة الأمريكية ترى أن الاستثمار في مجال التأهيل المهني للمعاقين من أعلى مجالات الاستثمار فبدل حصول الفرد على بدل إعاقة يمكن تحويل المعاق إلى شخص منتج، كما أن بريطانيا تعتبر أن كفاءة المعاقين سمعياً هي السبيل الأمثل لحصولهم على فرص عمل مناسبة، وأن الدعم الذي تقدمه الدولة لهم ينبغي أن يوجه للتأهيل والتوظيف لا لبدلات الإعاقة والضمان الاجتماعي. بينما نجد في مصر الوضع مختلف تماماً حيث

ينظر إلى تعليم وتأهيل المعاقين سمعياً على أنه نوع من الرعاية الاجتماعية وليس نوعاً من الاستثمار.

ج- من حيث فلسفة الدمج والعزل في برامج تأهيل المعاقين سمعياً، نجد الولايات المتحدة الأمريكية تجمع بين السياستين الدمج والعزل وكذلك بريطانيا ومصر مازالت في حاجة إلى توسيع فرص الدمج وإتاحة الفرصة للطلاب المعاقين للالتحاق ببرامج التأهيل المهني العامة، ومؤخراً صدر القرار الوزاري رقم ٤٢ بتاريخ ٢٠١٥/٢/١ بشأن نظم دمج التلاميذ ذوي الإعاقة البسيطة بمدارس التعليم العام الحكومية والخاصة.

٣- أهداف برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً:

أ- تهدف برامج التأهيل المهني في الولايات المتحدة إلى تقديم مجموعة من الخدمات المهنية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية التي من شأنها مساعدة الطلاب المعاقين للوصول إلى أعلى مستويات الكفاءة المهنية، ولذا فهي تقدم خدمات التأهيل، والعيش المستقل وكذلك خدمات الالتحاق بسوق العمل، أو الالتحاق بالجامعة، كما تهدف برامج التأهيل المهني في بريطانيا إلى إعداد المعاقين وتأهيلهم للمنافسة على الوظيفة بسوق العمل حتى تكون الكفاءة هي المعيار لتوظيفه وليس حصوله على الوظيفة كنوع من الإعانة الاجتماعية.

ب- بينما في مصر تهدف برامج التأهيل المهني إلى تحويل الأطفال الصم وضعاف السمع إلى أفراد منتجين، وتفرض على المؤسسات العامة في التوظيف نسبة ال ٥% من المعاقين.

٤- التشريعات والقوانين المنظمة لبرامج التأهيل المهني:

تتشابه الدول الثلاثة في إصدار التشريعات والقوانين ولكن تبقى المشكلة الرئيسية مدى تنفيذ القوانين والعمل بها ومتبعتها التي تختلف فيها مصر عن دولتي المقارنة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية عندما أكدت المادة (١٠٥) من قانون التأهيل المهني لسنة ١٩٧٣م على حق التحاق الصم بجميع أنواع التعليم الأكاديمي الذي يؤهلهم للتعليم الجامعي، والتعليم المهني قد لاقى القانون احتراماً كبيراً لأنه يتبع سياسة عامة مؤداها أن الاستثمار في تعليم الصم وضعاف السمع من أعلى مجالات الاستثمار البشري، وفي بريطانيا عندما نصت القوانين على تجريم التمييز ضد الصم وضعاف السمع سواء في التعليم أو التأهيل أو الحصول على الوظائف والترقي بها أصبح موضع احترام لأنه يتبع أيضاً السياسة العامة للدولة التي تقضي بأن الأساس في الحصول على الوظيفة هو الكفاءة والمنافسة وليس نسبة أو نوع الإعاقة، بينما في مصر تتعرض قوانين ولوائح التأهيل المهني للمعاقين سمعياً لبعض الانتهاكات وهو ما أكدته الدراسات السابقة ولعل السبب يرجع إلى أن برامج التأهيل وكذلك التوظيف ينظر إليهما على أنهما نوع من الرعاية الاجتماعية والتخفيف من آثار الإعاقة.

٥- شروط القبول ببرامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً: على الرغم من اختلاف فلسفات وسياسات التعليم، إلا أنها تتفق جميعها على ضرورة حصول الطلاب المعاقين على شهادات إتمام مراحل التعليم السابقة، وتتفق الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا على ضرورة خضوع الطلاب لمجموعة من الاختبارات المهنية والنفسية والأكاديمية والاجتماعية والطبية لتحديد المسار الذي يتفق وقدراتهم وميولهم، بينما في مصر يلاحظ على شروط القبول بمراحل التأهيل المهني التأكيد على العجز والإعاقة والسن فقط وإغفال اختبارات القدرات.

٦- مجالات التأهيل المهني للمعاقين سمعياً: تتفق الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، في مجالات التأهيل المهني حيث يتاح للطلاب المعاقين سمعياً جميع أنواع التعليم الأكاديمي والفني، كما يتاح لهم جميع فرص التعليم الجامعي الأكاديمي والتقني حسب قدراتهم، بينما في مصر تقتصر خطة الدراسة على عدة مجالات منها: أعمال البناء والتشييد والبياض والأخشاب والخياطة والسكرة والأعمال الصحية دون غيرها من المهن التي تناسب المعاقين سمعياً والتي تفوق الألف مهنة ومجال وظيفي في دول المقارنة من المجالات المشار إليها، بالإضافة عن اقتصار معظم المدارس على مجال أو اثنين أو ثلاث مجالات على الأكثر .

خامساً: التوصيات والمقترحات الإجرائية لتطوير برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً بمصر: في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، ودراسة واقع برنامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً في مصر، والدراسة المقارنة يقترح البحث الآتي:

١- بالنسبة لفلسفة التأهيل المهني للمعاقين سمعياً (صم - ضعاف السمع) ينبغي إعادة النظر في فلسفة التأهيل المهني للمعاقين سمعياً وذلك من خلال:

أ- النظر إلى التعليم على أنه حق لكل فرد وفقاً لما تسمح به قدراته.
ب- أن الاستثمار في مجال الإعاقة من أعلى مجالات الاستثمار فبدلاً من أن يحصل المعاق على إعاقة اجتماعية تؤهله الدولة مهنيًا ليكون شخصاً منتجاً ودافعاً للضرائب على غرار فلسفة دول المقارنة.

٢- بالنسبة لأهداف برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً يجب أن تهدف إلى الآتي:
أ- العمل على الوصول بالمعاقين سمعياً إلى أعلى درجات الكفاءة المهنية للمنافسة على الوظائف حسب الكفاءة المهنية وليس حسب الإعاقة والتعيين بنسبة ٥% في الوظائف كما هو معمول حالياً.

ب- تنمية انتماء المعاقين للمجتمع من خلال إحساسهم بأن لهم قيمة اقتصادية (منتجين) واجتماعية وتأهيلهم لاعتمادهم على أنفسهم.

ج- إعداد المعاقين أكاديمياً ومهنياً لأحد المسارين أما لمواصلة التعليم الجامعي وفقاً لتخصصاتهم في المرحلة الثانوية لمن يرغب في ذلك أو لسوق العمل.

٣- بالنسبة للتشريعات والقوانين الخاصة بالتأهيل المهني للمعاقين:

أ- سن التشريعات والقوانين التي تضمن للمعاقين سمعياً حقوقهم في التعليم والتوظيف ومتابعة تنفيذها مثل:

(١) إصدار قانون لتجريم التمييز ضد المعاقين سواء في التعليم أو التقدم للوظيفة.

(٢) إصدار القوانين الخاصة بسياسة الدمج وتنفيذها أو الترقى.

(٣) اهتمام الدولة بإصدار حزمة من الإجراءات والمساعدات للمؤسسات الحكومية والخاصة المهتمين بالتأهيل المهني للمعاقين سمعياً.

٤- بالنسبة للمراحل التعليمية للمعاقين سمعياً وشروط الالتحاق بها:

أ- الاهتمام بتوفير غرف المصادر بالمدارس الإعدادية المهنية والثانوية المهنية.

ب- إنشاء جامعة مهنية للمعاقين سمعياً لمن يرغب في مواصلة تعليمه الجامعي.

أ- وبالنسبة لشروط القبول يُقترح الآتي:

(١) يؤخذ في الاعتبار الأخذ بمقاييس واختبارات التقييم والإرشاد والتوجيه المهني عند قبول الطالب بالمراحل المختلفة.

(٢) الالتزام المهني السابق للطالب في المرحلة الإعدادية المهنية عند الالتحاق بالمرحلة الثانوية المهنية.

(٣) رسم خريطة مهنية فردية لكل طالب حسب مستواه المهني وقدراته وميوله.

٥- مجالات التأهيل المهني للمعاقين سمعياً:

أ- استحداث عدد من المجالات والتخصصات التي يمكن للطالب الاختيار من بينها يتوافر فيها الآتي:

(١) ارتباطها بسوق العمل المعاصر والتكنولوجيا الحديثة.

(٢) مناسبتها لميول وقدرات المعاق سمعياً.

(٣) توفير معلمين مؤهلين تربوياً للتعامل مع هذه الفئة.

ب- التدريبات المهنية الخاصة بهذه المجالات يتوافر بها:

(١) التعاون مع الورش والمصانع من خارج هذه المدارس.

(٢) تحفيز الطلاب المتميزين مادياً ومعنوياً.

(٣) الوصول بالطلاب إلى أعلى مستويات الكفاءة المهنية.

- ج- الأجهزة وأدوات التدريبات المهنية يتوافر فيها:
- (١) مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.
 - (٢) الأمن والأمان.
- د- المواد الخام اللازمة للتدريب يتوافر بها :
- (١) الجودة والأمان وسهولة الحصول عليها.
 - هـ- الخدمات التقنية المساعدة ببرامج التأهيل المهني.
 - (١) إعداد غرفة مصادر بالمراحل التعليمية المختلفة للتأهيل المهني لهذه الفئة.
 - (٢) توفير خدمة مترجمي لغة الإشارة لمساعدة الطلاب على الاتصال بالمجتمع الصناعي خارج المدارس.
 - (٣) توفير مستشاري التأهيل المهني لإدارة البرامج والتغلب على ما يواجهها من معوقات.
 - (٤) توفير برامج التأهيل المهني عبر الوسائط المتعددة كالدوائر التلفزيونية المغلقة والـ CD والتعليم عن بعد وغيرها.
 - (٥) الارتقاء بمعلم التأهيل المهني تربوياً وأكاديمياً من خلال:
- أ- أن تضم كليات التربية شعب متخصصة في مجالات التخصصات المهنية للمعاقين سمعياً.

المراجع

- ١- سميرة أبوزيد نجدي: طرق تعليم وتأهيل المعاقين بالولايات المتحدة الأمريكية ومدى الاستفادة منها في مصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٥٢.
- ٢- Irving Sarnoff, International Instruments of the United Nations – ٥٠ years of Service to Humanity Adopted by the general Assembly of the united Nations, ١٩٤٥ - ١٩٩٥, United Nations publication, New York, ١٩٩٧, P٢٤٤.
- ٣- محمد مصطفى أبو حجر: القواعد الحالية لا تساعد الأصم على استكمال تعليمهم العالي مجلة المنال، ع (١٨٤)، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٣٨.
- ٤- Council of Europe Rehabilitation and integration of people with Disabilities: Policy and Legislation, ٦th edition council of Europe, publishing and Documentation service Strasbourg, Feb, ٢٠٠٢, P٣٩٧.
- ٥- ج.م.ع: قانون تأهيل المعاقين رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥، المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٥م.
- ٦- ج.م.ع: دستور جمهورية مصر العربية، المادة (٨١)، ٢٠١٤م، ص ٢٨.
- ٧- حسنين على يونس عطا: تطوير التأهيل المهني للصم بالمرحلة الثانوية الفنية في ضوء الخبرات العالمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م.
- ٨- مروة مختار محمد الزيايدي: واقع التعليم قبل الجامعي للصم في مصر في ضوء الخبرات العالمية (دراسة تقييمية)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٢م.
- ٩- هالة فكري عبدالعزيز: تحديث البيئة التربوية للمعاقين سمعياً بمدارس الصم وضعاف السمع في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠١٠م.
- ١٠- عبدالغني عبود وآخرون: التربية المقارنة، منهج وتطبيقه، دار الفكر العربي القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٨٧.
- ١١- Hadjikakou K and Stylianou, G: The academic and social inclusion of oral deaf and hard of hearing children in Cyprus secondary general education: in vestigating the perspectives of the stakeholders.

- European Journal of special Needs Education ٢٠٠٨، ٢٣(١)، P١٧-٢٩.
- ١٢- عبدالعزيز الشخصي، عبدالغفار عبدالحكيم: قاموس التربية الخاصة وتأهيل غير العاديين، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٢، ص ١٢٥.
- ١٣- زينب محمود شقير: التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين، مكتبة النهضة المصرية، ٢٠٠٥، ص ١٤.
- ١٤- هالة فكري عبدالعزيز: تحديث البيئة التربوية للمعاقين سمعياً بمدارس الصم وضعاف السمع في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مرجع سابق.
- ١٥- مروة مختار محمد الزيايدي: واقع التعليم قبل الجامعي للصم في مصر في ضوء الخبرات العالمية (دراسة تقويمية)، مرجع سابق.
- ١٦- حسنين على يونس عطا: تطوير التأهيل المهني للصم بالمرحلة الثانوية الفنية في ضوء الخبرات العالمية، مرجع سابق.
- ١٧- Fee, Richard Walter: A qualitative study of the status and future of vocational education in state residential schools for the deaf: superintendents, perspectives, university of Idaho, American, PhD, ٢٠٠٥.
- ١٨- Hadjikakou K and Stylianou, G: The academic and social inclusion of oral deaf and hard of hearing children in Cyprus secondary general education: in vestigating the perspectives of the stakeholders. European Journal of special Needs Education ٢٠٠٨، ٢٣(١)، P١٧-٢٩.
- ١٩- علاء الدين كفاقي، جهاد علاء الدين: موسوعة علم النفس التأهيلي، مد٢، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٢٣.
- ٢٠- محمد سيد فهمي: واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص ١٣.
- ٢١- مدحت محمد أبو النصر: الإعاقة والمعاق رؤية حديثة، ط١، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٢٤.
- ٢٢- مراجع في ذلك إلى:
- ب- عبدالغفار الدماطي: المدخل إلى الإعاقة السمعية والمعوقين سمعياً، مركز القويقل للنسخ، الرياض، ٢٠٠٤، ص ٢٢.
- ت- راضي الوقفي: أساسيات التربية الخاصة، جبهة للنشر والتوزيع عمان، ٢٠٠٤، ص ٣٢٠.
- ٢٣- Hallahan Ukauffmon: Exceptional Learners introduction to special

Education Boston Ellyn and Bacon ٢٠٠٣, P٢٢٦.

٢٤- يوسف القريوتي وآخرون: المدخل إلى التربية الخاصة، ط٢، دار القلم للنشر والتوزيع، الإمارات، ٢٠١١، ص١٣٨.

الإعاقة السمعية http://www.sitesgoogle.com.٢/٢٠١٥ -٢٥

World report on disability -٢٦

<http://www.who.int/disabilites/world.report/٢٠١١.١/٢/٢٠١٥>

٢٧- إسماعيل شرف: تأهيل المعوقين، ط٣، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠١، ص٢٢.

٢٨- منظمة الصحة العالمية: التخلف العقلي، مواجهة التحدي، المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط، ١٩٨٩، ص٢٩.

٢٩- وليد السيد خليفة، مراد علي السيد: الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة - التخلف العقلي، دار الوفاء لنديا للطباعة النشر، الإسكندرية ٢٠٠٦، ص٦٥.

٣٠- إسماعيل شرف: تأهيل المعوقين، مرجع سابق، ص٢٢.

٣١- عمرو وصفي: إدارة الموارد البشرية المعاصرة، بعد استراتيجي، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥، ص٤٨٧.

٥٠- Irving Sarnaff, International Instruments of the united Nations -٣٢
Years of service op.cit. P٢٤٤.

٣٣- راضي عدلي كامل: التعليم الجامعي للمعاقين سمعياً - إطار فلسفي وخبرات عالمية، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١٢.

٣٤- نايف بن عابد الزارع: تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الفكر للنشر عمان، ٢٠٠٦، ص١٧١.

٣٥- طارق عبدالرؤف عامر، ربيع عبدالرؤف محمد: الإعاقة السمعية (مفهومها، أسبابها - تشخيصها)، مؤسسة طبية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص٢٦.

٣٦- راجع في ذلك إلى:

ث- يوسف هاشم أمام: تفعيل دور الجمعيات لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين في المجتمع، النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين، ع٧٢، ص١٨، القاهرة ديسمبر، ٢٠٠٠، ص٣٠.

ج- الجمعية العمومية لحقوق المعاقين في الوطن العربي: البيان الختامي لاجتماع الجمعية

تطوير برامج التأهيل المهني للمعاقين سمعياً بمصر على ضوء خبرات بعض الدول (دراسة مقارنة)
د. محمود أبو النور عبدالرسول

والحلقة الحوارية حول حقوق المعاقين في الوطن العربي، المؤتمر العالمي لحقوق المعاقين،

البحرين ٨-٩ مارس ٢٠٠٣.

٣٧- راجع في ذلك إلى:

ح- أحلام رجب عبدالغفار: الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٢٨.

خ- لطفي بركات: الفكر التربوي في رعاية الطفل الأصم، الشركة المتحدة للطباعة، القاهرة، ١٩٨١، ص ٩٠.

٣٨- كاس مازوك، مارجريت أونرد: دراسات مقارنة في التربية الخاصة، ترجمة سعد الألفي، عاطف عبدالحافظ العطيبي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ١٩٩٧، ص ٤١٥.

٣٩- إبراهيم عباس الزهيري: تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم إطار نظرية وخبرات عالمية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٦٢.

٤٠- فاروق الروسان: قضايا ومشكلات في التربية الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٨م، ص ٩٢.

٤١- Kas Mazurek and Margret A Winzer: comparative studies in special education., library of congress cataloging-inpublication Data, Gallaudet university, Washington, ١٩٩٤.

٤٢- Joy w. Spechler, Reasonable accommodation: profitable compliance with the Americans with Disabilities ACT st. lucie press. U.S.A. ٢٠٠٠. P٢٨٦.

٤٣- راضي عدلي كامل: التعليم الجامعي للمعاقين سمعياً لمطار فلسفي وخبرات عالمية، مرجع سابق، ص ٨٥.

٤٤- United states code: containing the general and permanent laws of the United states in Force on January ٢٠٠١.

٤٥- Linda Lucas walling and Marilyn. M Irwin information services for people with developmental disabilities, the library Manger's Hand book, Green wood library. USA, ١٩٩٥, p١١٣.

٤٦- سميرة أبو زيد نجدي: طرق تعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ومدى الاستفادة منها في مصر، مرجع سابق، ص ١١.

٤٧ - راجع في ذلك إلى

- Gallaudet university: University history
- <http://www.aaweb.gallaudet.edu/about-callaudet/Historyofthe-univeristy.html> ٢/٢٠١٥.
- Gallaudet University, Mission and Goals
<http://aaweb-gallaudet.edu/about-gallaudet/Mission-and-goals.htm>.
٢٠١٥
- عثمان لبيب فراج: التكنولوجيا المتطورة واستخدامها في مجالات تعليم المعاقين، النشرة الدورية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين، جمهورية مصر العربية، ع ٨٨، س ٢٢، أبريل ٢٠٠٧، ص ٢٥٠.
- Gallaudet university, collage and career programs for deaf students
<http://www.gri.gallautat.edu/ceg> ٣/٢٠١٥.
- Gallaudet university: application for Gallaudet.
<http://www.financialaid.gallaudet.ed> ٣/٢٠١٥.
- Gallaudet university: Education strategies.
<http://www.aaweb.gallaudet.ed/education/undergraduate-grograns/early-childhood-gducation.htm> ٢/٢٠١٥.
- ٤٨- Raymand A. Mosley and Adrlennec: the national archives rotunda for the charters of freedom, theunited states government manual ٢٠٠٩-٢٠١٠ - U.S. Government printing office ٢٠٠٩, p١٩٩.
- ٤٩- Council of Europe Rehabilitation and intergration of people with disabilities: OP.CIT, p٣٩٧.
- ٥٠- نجده إبراهيم سليمان: نظم التعليم في التربية الخاصة، الشمس للطباعة، القاهرة ٢٠٠٠، ص ٤٩.
- ٥١- <http://www.nhsstates.gov.uk/dewnlood/primarycare/HFFN> ١٤- Disability-Accesspdf ١/٢٠١٥.
- ٥٢- Council of Europe Rehabilitation and intergration of people with Disabilities OP.cit ٣٩٨.

٥٣- University of Manchester: the modern educational treatment of deafness, the university press, printed in great Britain by butler and tanner ltd, ٣١٦-٣٢٤ oxford road, Manchester ١٣, London, ١٩٩٧, pp.

٥٤- Cor.J.W. Meiger: special education Europe in ٢٠٠٣ trends in provision in ١٨ European countries European agency for development in special needs education.

<http://www.european-agency.org> ١/٢٠١٥.

٥٥- Council of Europe rehabilitation and integration of people with disabilities, op.cit ٤٠٧.

٥٦- University of Manchester: the Modern Educational treatment of deafness op.cit ١٢/٢-١٢/٥.

<http://www.royalfeaf.org.uk/index.php.option.com> ١/٢٠١٥.

٥٧- <http://www.royalfeaf.org.uk/index.php.otion.com> ١/٢٠١٥.

٥٨- وزارة التربية والتعليم: إدارة التربية الخاصة، تاريخ وتطور التربية الخاصة في مصر

<http://www.knowledge.moe.gov.eg/arabic/departments/proivate/history> ١/٢٠١٥

٥٩- راجع في ذلك إلى:

- طارق عبدالرؤوف، ربيع عبدالرؤوف: الإعاقة السمعية، مرجع سابق، ص ١٩.

- مجدي عزيز إبراهيم، جمعة حمزة عطية: تدريس الرياضيات للطلاب المعاقين سمعياً، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ٢٠.

٦٠- راجع في ذلك إلى:

- وزارة التربية والتعليم: التوجيهات الخاصة بإدارة التربية السمعية.

- <http://www.publications.zu.edu-eg/pages/pubshow.aspx?id=٦٦١٤٨> ٢/٢٠١٥

٦١- راجع في ذلك إلى:

- ج.م.ع: قانون تأهيل المعاقين رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥م، المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٧٥م.

- ج.م.ع: دستور جمهورية مصر العربية المادتين (٨٠)، (٨١)، ص ص ٢٧-٢٨.

- ج.م.ع: وزارة التربية والتعليم: قرار وزاري رقم ٤٢ بتاريخ ٢/٢/٢٠١٥، الوقائع المصرية، ٤٩٤، ٢٠١٥م.

٦٢- راجع في ذلك إلى:

- محمد فتحي عبدالحى: الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل، دار الكتاب الجامعي، العين

- الإمارات، ٢٠٠١، ص ٢٠١.
- أحلام رجب عبدالغفار: الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع، مرجع سابق، ص ٢٠.
- وزارة التربية والتعليم: التوجيهات الخاصة بإدارة التربية السمعية.
- <http://www.Knowledge.moe.gov.eg/Arabic/Teacher/private/gaide/hear.htm>.
- ٢/٢٠١٥
- ٦٣- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتربية الخاصة: التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية السمعية، ٢٠١٤، ص ٦٢.
- ٦٤- راجع في ذلك إلى:
- عبدالصبور منصور: مقدمة في التربية الخاصة - سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ١٢٠.
- وزارة التربية والتعليم: إدارة التربية السمعية: التوجيهات والتعليمات الإدارية برنامج ما بعد اليوم الدراسي ٢٠١٤، ص ص ٥٠-٥١.
- شاكر عطية فتدليل: علم نفس الفئات الخاصة، الأقصى للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠٠٦، ص ١٢٥.
- ٦٥- وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي، المخلص الإحصائي للتعليم قبل الجامعي للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤.
- [http://www.portal.moe.gov-eg/mediaconter/pagos/e anuallstatistce.aspx](http://www.portal.moe.gov-eg/mediaconter/pagos/e%20anualstatistce.aspx). ٢/٢٠١٥.
- ٦٦- راجع في ذلك إلى:
- د- عليه مبروك محمد مبروك: دراسة للواقع ورؤية مستقبلية لذوي الاحتياجات الخاصة (الصم وضعاف السمع). المؤتمر العربي التاسع لذوي الاحتياجات الخاصة، ٢٠٠٦، اتحاد هيئات الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة.
- ذ- هالة فكري عبدالعزيز: تحديث البيئة التربوية للمعاقين سمعياً بمدارس الصم وضعاف السمع في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مرجع سابق.
- ر- مروة مختار محمد الزيايدي: واقع التعليم قبل الجامعي للصم في مصر في ضوء الخبرات العالمية (دراسة تقويمية)، مرجع سابق.
- ز- حسنين على يونس عطا: تطوير التأهيل المهني للصم بالمرحلة الثانوية الفنية في ضوء الخبرات العالمية، مرجع سابق.